

## وظيفة 'الكاتاسبوريوس' في مصر خلال العصر الروماني

د. عبد اللطيف فايز علي

أستاذ مساعد التاريخ اليوناني – الروماني  
كلية الآداب - جامعة الفيوم – مصر

### الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة وظيفة 'الكاتاسبوريوس' أو مشرف بذر الحبوب، في مصر خلال العصر الروماني (٣٠ ق.م - ٢٨٤م)، وهي من الوظائف التي كان يتم الترشيح لشغلها عن طريق الخدمة الإلزامية. وسوف نتناول هذه الوظيفة من حيث كيفية شغلها، والشروط الواجب توافرها في شاغليها، ومهامها واختصاصاتها، ونطاق عمل موظفيها، ومدة شغل الوظيفة، ورؤساء الكاتاسبوريوس في العمل، ونتائج الإهمال والتراخي في أداء متطلبات هذه الوظيفة.

**الكلمات الدالة:** مصر الرومانية، النظام الإداري، كاتاسبوريوس، الزراعة، الري.

### The Office of “*katasporeus*” in Roman Egypt

**Abstract:** This research deals with the study of the office of “*katasporeus*”, or “inspector of sowing” in Roman Egypt (30 BC - 284 AD), and it was one of the offices that were occupied by nomination as complusery service (leitourgia), We will discuss this office in terms of, how it was taking over, the conditions that must be met in candidates, functions, and duties of *katasporeus*, the area of responsibility, the term of his office, the heads of the *katasporeus* at work, and the negligence and laxity in performing the requirements of this office.

**Keywords:** Egypt, Romans, *katasporeus*, sowing, irrigation.

تُعْتَبَر وظيفة 'الكاتاسبوريوس' (κατασπορεύς) أي: 'مشرف بذر الحبوب'، من الوظائف التي ارتبطت ارتباطاً شديداً بالزراعة ونظم الري في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني؛ وذلك لارتباط نشاط موظفيها بالري وتوزيع المياه، وكذلك لارتباطهم بالبذور وتوزيعها، والإشراف على زراعتها.<sup>(١)</sup> ويتوافق لقب الكاتاسبوريوس أو 'مشرف بذر الحبوب' مع المسؤولية التي كان يتحملها الوكلاء المسؤولون عن خطط التخزين في العصر البطلمي؛ وهم أشخاص كانوا مسؤولين عن العناية بالبذور، واختيار الأماكن الملائمة لتخزينها، من حيث الطقس المناسب ورطوبة أماكن التخزين، وهؤلاء الوكلاء، الذين لا نعرف مساهم الوظيفي المحدد عندئذٍ، كانوا يتولون المهمة التي تولها الكاتاسبوريوس في العصر الروماني.<sup>(٢)</sup>

كان الكاتاسبوريوس (κατασπορείς) (جمع كاتاسبوريوس) يتولون مهام وظيفتهم بوصفها جزءاً من الخدمة العامة الإلزامية/ اللبثورية (λειτουργία) التي لم يكن يتقاضون أجراً نظير الاطلاع بمسئولياتها، خاصةً وأنها كانت مفروضة بالتناوب على مَنْ تنطبق عليهم شروط تولي هذه الوظيفة، للتأكد ليس فقط من أن جميع البذور قد تمت زراعتها بالفعل ولم تتعرض للسرقة، ولكن أيضاً للتأكد من أن عملية البذر قد تمت في موسمها المناسب.<sup>(٣)</sup> وهذا يأخذنا إلى الحديث عن إجراءات تعيين الكاتاسبوريوس، والشروط الواجب توافرها في المرشحين لتولي هذه الوظيفة.

#### ١- إجراءات تعيين الكاتاسبوريوس والشروط الواجب توافرها:

كان الترشيح لشغل وظيفة الكاتاسبوريوس يتم من خلال أمر يصدر من استراتيجوس (στρατηγός) الإقليم إلى كاتب القرية (κομογραμματεύς)، يطلب من خلاله ترشيح بعض المواطنين ممن تتوافر فيهم الشروط اللازمة لتولي مهام وظيفة الكاتاسبوريوس. وبناءً على هذا الطلب؛ كان كاتب القرية يجهز قائمة بأسماء بعض المواطنين اللاتقيين لتولي هذه الوظيفة ويرسلها إلى استراتيجوس الإقليم. والدليل على ذلك خطاب مؤرخ بالنصف الثاني من القرن الثاني الميلادي (١٧٠/١٧١م)، العام الحادي عشر من حكم الإمبراطور ماركوس

<sup>(١)</sup> Danielle Bonneau, *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine* (Leiden 1993), 168.

<sup>(٢)</sup> Danielle Bonneau, *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine*, 168-169.

<sup>(٣)</sup> N. Lewis, *Life in Egypt under Roman Rule* (Oxford: Clarendon Press, 1983), 119.

أوريليوس (١٦١-١٨٠م)، مُرسل من كاتب قرنتي تالي أو تاليثيس / Ταλιθις (كوم تاليت، حاليًا) (Talithis) وإبيون إيكوسيبينتارورون (Ibion / Ἰβίων Εἰκοσιπενταρούρων) التابعتين لقسم بوليمون بإقليم أرسينوي/ الفيوم، إلى استراتيجوس قسمي ثيميستوس وبوليمون، جاء فيه:-

"إلى ميغالونيموس (Megalónymos)، استراتيجوس قسمي ثيميستوس وبوليمون في (إقليم) أرسينوي من خلال باسيون (Pasiôn)، يُدعى أيضًا، ديديموس (Didymos)، كاتب قرنتي تالي وإبيون إيكوسيبينتارورون، بناءً على طلبك للحصول على أسماء للإشراف على ري الزرع المأمول، أقدم (لك) أسماء الأشخاص المذكورين أدناه..."<sup>(٤)</sup>

وفي بردية أخرى، مؤرخة بالعام ١٨٥/١٨٦م، العام السادس والعشرين من حكم الإمبراطور كومودوس (١٦١-١٩٢م)، وهي خطاب مُرسل من كاتب قرية بطوليمايوس هورموس/ اللاهون (Ptolemais Hormu/ Πτολεμαῖς Ὁρμου)، إلى استراتيجوس إقليم أرسينوي، نقرأ ما يلي:-

"إلى أبوللوتاس (Apollotas)، استراتيجوس إقليم أرسينوي، قسم هيراكليديس (Heracleides)، من بيتاؤس (Petaus)، كاتب قرية بطوليمايوس هورموس وقرى أخرى. نظرًا لأنك قد طلبت مني ترشيح (بعض) الأشخاص للري وبذر الحبوب في العام الحالي ٢٦، أقترح الأشخاص المذكورين أدناه..."<sup>(٥)</sup>

وفي بردية ثالثة، مؤرخة ببداية القرن الثالث الميلادي (٢٠٩/٢١٠م)، العام الثامن عشر من حكم الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس (١٩٣-٢١١م) نجد قائمة ببعض مواطني قرنتي أثينا (Athena) وأنوبياس (Anoubias) التابعتين لقسم ثيميستوس بإقليم أرسينوي، مقدمة من كاتب القرنتين (سطر ٨٤) إلى استراتيجوس الإقليم، بشأن ترشح هؤلاء المواطنين لتولي مسؤولية الفيضانات والري وبذر الحبوب والنقل.<sup>(٦)</sup>

كما تحتوي بردية مؤرخة بالنصف الأول من القرن الثالث الميلادي على أسماء لبعض

(٤) BGU. I. 91. II. 1-7 (AD 170/171, Arsinoite): Μεγαλωνύμω στρ(ατηγῶ) Ἀρσι(νοῖτου) Θεμίστου κ[αῖ] / Πο[λέμ(ωνος)] μερί[δ]ων / παρὰ Π[α]σίωνος τοῦ κα[ῖ] Διδύμου [κωμ]ογρ(αμματέως) / Ταλει καὶ Ἰβίωνος (Εἰκοσιπενταρούρων). / αἰτούμενος ὑπὸ σου ὀνόματα εἰς λι[μνα]σ/τείαν τῆς γεινομένης ἐπ'ἀγαθοῖς κατασπο/ρᾶς δίδομαι τοὺς ὑπογεγρ(αμμένους).

(٥) P. Petaus. 52.II. 1-6 (A D 185/186 Ptolemais Hormou): Ἀπολλωτᾶ στρ(ατηγῶ) Ἀρσι(νοῖτου) Ἡρακλ(είδου) μ[ε]ρί[δ]ος / παρὰ Πεταῦτος κωμογρ(αμματέως) Πτολεμ[α]ί[δ]ος / Ὁρμου καὶ ἄλλων κωμῶν. αἰτούμενος / ὑπὸ σοῦ ὀνόματα ἐπὶ τε λιμνασμοῦ / καὶ κατασπορᾶς τοῦ ἐνεστῶτος κς (ἔτους) δίδω / μαι τοὺς ὑπογεγρ(αμμένους).

(٦) P.Oxy. 17. 2121. II.41-44; 79-83 (AD 209-10 Arsinoite).

المواطنين المرشحين للقيام بالأعباء الإلزامية الخاصة بالفيضانات والري وبذر الحبوب (II).  
(22-23: ἐπί τε λιμνασμοῦ καὶ ἀρδείας [κ]αὶ [κατασπορᾶς]))  
(Kynopolis) التابعة لقسم بوليمون، ولوسيماخيس (Lysimachis) التابعة لقسم ثيميستوس.<sup>(٧)</sup>  
ويتأكد لنا - بشكلٍ واضحٍ وصريحٍ لا لبس فيه - تولي وظيفة الكاتاسبوريوس عن طريق الخدمة الإلزامية، من خلال التماس مؤرخ بالنصف الأول من القرن الثالث الميلادي (٢١٦/٢١٧م)، نهاية عهد الإمبراطور كراكلا (١٩٨-٢١٧م)، قدّمه العديد من مُربي الجمال اعتراضًا على ترشيحهم للعمل في الوظيفة (الأسطر: ٥-٨)، يزعمون من خلاله أنهم يتمتعون بإعفاء من الأعباء الإلزامية/ الليتورجيا (الأسطر: ١٠، ٢٠)، والذي تم التأكيد عليه عدة مرات في الماضي - من قبل إبيستراتيجوس سابق (السطر ٢، وربما ٢٠)، ومن قبل اثنين أو ثلاثة من ولاية مصر السابقين (الأسطر: ٢١-٢٥)، ومؤخرًا في العام السابق من قبل الوالي الحالي (فاليريوس داتوس (٢١٦-٢١٧م)) (الأسطر: ٢٥-٣٠)، وتم الاستشهاد برسالة تعليمات الوالي هذه إلى استراتيجوس إقليم أرسينوي (الأسطر: ٢٨-٣٠).<sup>(٨)</sup>

ومن خلال ما سبق، يمكننا القول إنَّ الموظفين المسؤولين عن الري وبذر الحبوب، وبعض الموظفين الآخرين، كانوا يتولون مهام وظائفهم عن طريق الخدمة الإلزامية، وأنَّ كاتب القرية هو مَنْ كان يقوم برشيحهم للقيام بهذا العبء بناءً على طلب مسبق من استراتيجوس الإقليم.

أمَّا فيما يتعلق بالشروط الواجب توافرها فيمن يُرَشَّحون لتولي مهام وظيفة الكاتاسبوريوس، فقد كان دائمًا ما يتم التأكيد على شرطين أساسيين؛ وذلك من خلال ما ورد في الوثائق البردية. وهما:-

١- التمتع بقدرٍ من الثراء (εὖπορος) والأهلية لشغل المنصب (ἐπιτήδειος).

٢- أن يكون لدى المرشحين المستوى المطلوب من الضمان المالي.

وفيما يتعلق بالشرط الأول، وهو التمتع بقدرٍ من الثراء والأهلية لشغل المنصب، فقد

<sup>(7)</sup> P. Ryl. 2. 90. II. 35-36; 51-52; 22-23 (A. D 200-225, Arsinoite).

<sup>(8)</sup> P. Leit. 6 (AD 216-17? Arsinoite) = SB. 8. 10198; Naphtali Lewis, Leitura Papyri: Documents on Compulsory Public Service in Egypt under Roman Rule, *Transactions of the American Philosophical Society*, Vol. 53, No. 9 (1963): 15; Johnson, A. C., *Roman Egypt to the Reign of Diocletian, An Economic Survey of Ancient Rome*, ed. by T. Frank, vol. II.) Baltimore: (London: Milford: The Johns Hopkins Press, 1936), 615. No. 360.

تم التأكيد على هذا الشرط في أكثر من بردية؛ منهم بردية مؤرخة بالنصف الثاني من القرن الثاني - سبقت ذكرها - جاء فيها أن كاتب القرية يؤكد لاستراتيجوس إقليم أرسينوي أن المواطنين المرشحين لتولي وظائف الري المحاصيل يتمتعون بالثراء والأهلية لشغل المنصب (II. 5-8: αἰτούμενος ὑπὸ σου ὀνόματα εἰς λι[μνα]στεῖαν τῆς γεινομένης ἐπ' ἀγαθοῖς κατασπορᾶς δίδομαι τοὺς ὑπογεγρ(αμμένους), ὄντας εὐπόρο[υς] καὶ (ἐ)πιτηδεῖους<sup>(٩)</sup>). وفي بردية أخرى - سبق ذكرها أيضاً - والمؤرخة بالعام ١٨٥/١٨٦ م، نجد أن كاتب قرية بطوليمايوس هورموس يذكر في خطابه المرسل إلى استراتيجوس إقليم أرسينوي ما نصه: "نظرًا لأنك (أي الاستراتيجوس) قد طلبت مني ترشيح (بعض) الأشخاص لتولي وظائف الري وبذر الحبوب في العام الحالي ٢٦ (من حكم الإمبراطور كومودوس)، أقترح الأشخاص المذكورين أدناه، والذين يتمتعون بالثراء والأهلية لشغل المنصب. (II. 3-7: αἰτούμενος ὑπὸ σοῦ ὀνόματα ἐπὶ τε λιμνασμοῦ καὶ κατασπορᾶς τοῦ ἐνεστῶτος κς (ἐτους) δίδωμαι τοὺς ὑπογεγρ(αμμένους) ὄντας εὐπόρους καὶ ἐπιτηδεῖους<sup>(١٠)</sup>)

كما تحتوي بردية - سبق ذكرها - مؤرخة بالنصف الأول من القرن الثالث الميلادي على أسماء لبعض المواطنين المرشحين للقيام بالأعباء الإلزامية الخاصة بالفيضانات والري وبذر الحبوب لقريتي كينوبوليس وليسيماخيس بإقليم أرسينوي على الشرط نفسه؛ حيث جاء فيها: (II. 30-32: δίδομεν καὶ εἰσαγγέλλομεν τοῦς ἐξῆς [ἐγγε]γρ[αμ]μένους ] ἡμῶν χρῆια[ς τ]οῦ ἔτους πλη[ρ]ῶ[σο]ντας εὐπόρους [καὶ] ἐπιτηδεῖους των (κίνδύνων) أي: نقدم ونعلن أولئك المدرجين أدناه، لكونهم رجالاً يتسمون بالثراء والأهلية، للقيام بخدمات هذا العام، على مسؤوليتنا الخاصة.<sup>(١١)</sup>)

أمّا فيما يتعلق بالشرط الثاني، وهو الضمان المالي؛ فإنّ قوائم المرشحين لوظيفة الكاتاسبوريس، وبعض الوظائف الأخرى، والتي كان يُرسلها كاتب القرية إلى استراتيجوس الإقليم، كانت دائماً تُذكر اسم المرشح للوظيفة مقترناً بما يمتلكه، سواء من أراضي زراعية أو مبانٍ عقارية، وقيمة هذه الممتلكات، أو ذكر اسم المرشح متبوعاً بذكر قيمة ممتلكاته دون تفصيلها. ومثال على ذلك، ما ورد في القائمة المؤرخة بالنصف الثاني من القرن الثاني الميلادي (١٧٠/١٧١ م)، والمرسلة من كاتب قرיתי تالي وإبيون إيكوسيبينتارورون، إلى استراتيجوس قسَمي ثيميسستوس وبوليمون، حيث نجد أن كاتب القرية دَوّن اسم كل مرشح

<sup>(٩)</sup> BGU. I. 91. II. 5-8 (AD 170/171 Arsinoite).

<sup>(١٠)</sup> P. Petaus. 52.II. 3-7 (AD 185/186 Ptolemais Hormou).

<sup>(١١)</sup> P. Ryl. 2. 90. II. 30-32 (AD 200-225, Arsinoite).

مقترناً بقيمة ما يمتلكه، فيقول: فلان ابن فلان يتمتع بثروة قدرها ٨٠٠ دراخمة، وفلان ابن فلان يتمتع بثروة قدرها ٧٠٠ دراخمة. (E. g. II. 9-10: Πτολλᾶς Χαί[ρ]ήμονος Φαῖσις Νεφερωτός ἐπικ(εκλημένος) Ἦρων ἔχ(ων) πόρ(ον) (δραχμᾶς) ω/ ό(μοίως) ἔχ(ων) πόρ(ον) (δραχμᾶς) ψ) وتطينا بردية من القرن الثاني الميلادي لمحطة عن أرتيميدوروس الذي كان محصلاً للضرائب ومسؤولاً عن ضريبة الإنكيكيون (ἐγκυκλείον)، ثم أصبح مسؤولاً عن ري الأحواض وبذر الحبوب (νυνὶ [λι]μνασ[τῆ]ς) (καὶ κατασπορευς) وعن ثروته التي تتكون من ممتلكات تقدر بـ ٣٠٠٠ دراخمة، ومبانٍ بقيمة ٢٠٠٠ دراخمة، أي أنّ إجمالي ثروته يقدر بحوالي ٥٠٠٠ دراخمة.<sup>(١٣)</sup> وفي بردية أخرى من أرسينوي، مؤرخة بالعام ٢٠٩/٢١٠م، قُدرت ممتلكات المواطنين المرشحين لتولي مسؤولية الفيضانات والري وبذر الحبوب والنقل، وبعض الوظائف الأخرى بحوالي ١٠٠٠ دراخمة.<sup>(١٤)</sup> وفي بردية من أرسينوي، مؤرخة بالنصف الأول من القرن الثالث الميلادي، قُدرت ممتلكات بعض المواطنين المرشحين للقيام بالأعباء الإلزامية الخاصة بالفيضانات والري وبذر الحبوب (ἐπί τε λιμνασμοῦ καὶ ἀρδείας [κ]αὶ [κατασπορᾶς]) لقرتي كينوبوليس وليسيماخيس بحوالي ١٠٠٠ دراخمة أيضاً.<sup>(١٥)</sup>

<sup>(12)</sup> BGU. I. 91 (AD 170/171 Arsinoite).

<sup>(13)</sup> Chr. Wilck. 392. II. 2-5 (AD 100-199). “[Αρτε]μίδω[ρ]ος Πτολεμαίου Ἀρτεμιδώρου Διονουσαρίου (ἐτῶν) λδ [γε]νόμ[ε]νος πράκτωρ καὶ ἐπιτηρητ(ῆς) ἐγκυκλείου(ν), νυνὶ [λι]μνασ[τῆ]ς καὶ κατασπορευς ἔ[χ]ων οἰκόπ(εδα) (δραχμῶν) Β, (ἀρούρας) ε (δραχμῶν) Γ (γίνονται) (δραχμαὶ) Ε.”.

<sup>(14)</sup> P. Oxy. 17. 2121. II. 41-44; 79-83 (AD 209-10 Arsinoite). (II. 41-44: καὶ εἰς τὸ πρ[ο]στῆναι τοῦ τε λιμνα[σ]μοῦ καὶ ἀρδ[ε]ίας καὶ κατασπορᾶς καὶ συνκομ[ι]δῆς καὶ τῶν ἄλλων δημοσίων πάντων [τῆς κ]ώ(μης)•[[Αμᾶι(\*)ς Βιτ’ᾰτος ὡς (ἐτῶν) λε ἔχ(ων) πό(ρον) ἐν οἰκόπ(έδοις) (δραχμῶν) Α]]); (II. 79-83: καὶ εἰς τὸ προστῆναι τοῦ τε λιμνασμοῦ κ[α]ὶ ἀρδείας. 80καὶ κατασπορᾶς καὶ συνκομ[ι]δῆς καὶ τῶν ἄλλων δημοσίων πάντων τῆς κώ(μης). Πεθέως Σοκονώπεως Κρούριος ὡς (ἐτῶν) λε ἔχ(ων) πόρον ἐν οἰκόπ(έδοις) (δραχμῶν) Α.)

<sup>(15)</sup> P. Ryl. 2. 90. II. 22-23; 30-32; 51-52 (AD 200-225, Arsinoite).

ممتلكات المرشحين لتولي وظيفة الكاتاسبوريوس

م	البردية	المكان	التاريخ	قيمة الممتلكات
١	BGU. 1. 91	أرسينوي	١٧٠/١٧١ م	٨٠٠/٧٠٠ دراخمة
٢	Chres. Wilck. 392. II. 2-5	-	١٠٠-١٩٩ م	٥٠٠٠ دراخمة
٣	P. Oxy. 17. 2121. II. 41-44; 79-83.	أرسينوي	٢٠٩/٢١٠ م	١٠٠٠ دراخمة
٤	P. Ryl. 2. 90. II. 22-25; 35-37; 51-53.	أرسينوي	٢٠٠-٢٢٥ م	١٠٠٠ دراخمة

كما نلاحظ من خلال قوائم المرشحين لتولي وظيفة الكاتاسبوريوس أنَّ أعمار المواطنين المرشحين قد تراوحت ما بين ٣٠ عامًا و ٤٥ عامًا؛ حيث جاءت أعمارهم على النحو التالي: ٣٠ عامًا<sup>(١٦)</sup> ٣٤ عامًا<sup>(١٧)</sup> ٣٥ عامًا<sup>(١٨)</sup> ٤٠ عامًا<sup>(١٩)</sup> ٤٥ عامًا؛<sup>(٢٠)</sup> مما يشير إلى أنَّ صغر سن المرشح، وتمتعه بصحة جيدة، وقدرة بدنية على العمل، وممارسة مهام الوظيفة التي كانت- بكل تأكيد - تحتاج إلى بذل قدر كبير من الجهد في المتابعة والإشراف والتنقل من مكان إلى آخر، من الشروط الواجب توافرها في المرشحين.

يبقى أن نفق قليلاً عند نقطة مهمة؛ وهي الضمان المالي، الذي كان يتراوح ما بين ٧٠٠ دراخمة و ٥٠٠٠ دراخمة (وهو مبلغ مرتفع نوعاً ما)، لماذا كان على المرشحين لتولي وظيفة الكاتاسبوريوس أن يتمتعوا بمستوى معين من الثروة بوصفها ضماناً مالياً للوظيفة؟ للإجابة على هذا السؤال، يمكننا القول إنَّ الحكومة الرومانية التي كانت تُرغم المواطنين اللاتنيين على تولي مثل هذه الوظائف، عن طريق الخدمة العامة الإلزامية، كانت تضعهم في موضع المسؤولية، بأشخاصهم وأموالهم، عن كل ما يحدث من عجزٍ أو خسارةٍ سواءً مادية أو مالية، أثناء شغلهم وظائفهم.

ومن النقاط الجديرة بالملاحظة، أننا نجد في برديتين من البرديات المتعلقة بالكاتاسبوريوس، أشخاصاً يشغلون هذه الوظيفة وهم لا يجيدون القراءة والكتابة؛ حيث نجد في بردية مؤرخة ببداية القرن الرابع الميلادي (٣٠٣م)، قسماً موجهاً إلى استراتيجوس إقليم أوكسيرينخوس من الكاتاسبوريوس أوريليوس باوزيريس (Pausiris) ابن بلوتوس (Plutus)،

(16) P. Ryl. 2. 90. 1. 37.

(17) Chr. Wilck. 392. 1. 2.

(18) P. Ryl. 2. 90. 1. 26; P. Oxy. 17. 2121. II. 44; 82.

(19) P. Ryl. 2. 90. 1. 25.

(20) P. Ryl. 2. 90. 1. 38.

يُقَسِّم فيه بأنَّه قد قام بقياس كل الأراضي المزروعة في إحدى القرى، وأنَّه أيضًا قدَّم الإيصالات والنفقات الخاصة بذلك الأمر. وفي نهاية البردية؛ يُقر الكاتاسبوريوس بأنَّه هو من تلا القسم، ويُقر شخص آخر يُدعى أوريليوس حورس، أنَّه كتب نيابةً عنه؛ لأنَّه لا يعرف الكتابة.<sup>(٢١)</sup> وفي بردية أخرى، غير محددة التاريخ، ولكن يبدو أنَّها ترجع لتاريخ متأخر، ربما القرن الرابع، وربما أبعد من هذا التاريخ، نجد أنَّ شخصًا يُدعى أفروديسيوس كتب نيابةً عن الكاتاسبوريوس؛ لأنَّه لا يعرف الكتابة.<sup>(٢٢)</sup>

وعلى ما يبدو، فإنَّه بمرور الوقت، ولظروفٍ ما، أصبح هناك تهاون بعض الشيء في شروط اختيار من يشغلون الوظيفة، خاصةً منذ القرن الرابع الميلادي. وعلى أيَّة حال، لا يبدو الأمر مستغربًا إذا كان مثل هذا الموظف 'المتدني الرتبة' لا يعرف الكتابة، وهذا لا يعني أنَّه لم يكن يعرف اليونانية، التي ربما كان بإمكانه أن يتحدث بها أو بقليل منها، ولكنه لم يكن قادرًا على قراءة حروفها أو الكتابة بها. وربما يرجع ذلك إلى تراجع الاهتمام باللغة اليونانية لصالح اللغة اللاتينية، التي أُسْتُخدمت على نطاق واسع خلال القرن الرابع مقارنةً بالقرون الثلاثة الأولى.<sup>(٢٣)</sup>

## ٢ - مهام الكاتاسبوريوس واختصاصاته:

لقد مارس الكاتاسبوريوس مهامه واختصاصاته في مجالين مهمين، **المجال الأول:** هو مجال الزراعة، خاصةً بذر الحبوب، وتوزيع البذور، والإشراف على زراعتها. أمَّا **المجال الثاني:** فهو مجال الري، خاصةً الإشراف على توزيع المياه، وبناء السدود وصيانتها، وبناء القنوات المائية وتنظيفها.

### ١ - مجال الزراعة:

إنَّ الدور البارز الذي لعبه الكاتاسبوريوس، بوصفه مشرفًا على بذر الحبوب، هو الدور الذي كان يقوم به في الطلبات التي كان يقدمها المزارعون إلى مسؤولي الدولة للحصول على قروض/ سلف البذور؛ حيث إنَّ مزارعي الدولة كانوا يتقدمون بطلب إلى كاتب القرية/ الكوموجراماتيوس (κωμογραμματεύς) للحصول على سلف البذور التي

(21) P. Wisc. 2. 61 (AD 303 Oxyrhynchite); (ll. 29-31: [Αύρή]λιος Παυ[σῆ]ρις ὠμό[μοκα] [τὸν] [ῥοκον] ὡς πρόκ[ε]ιται. Αὐρ(ήλιος) Ὠ[ρος] ἔγραψα [ὑπὲρ α]ὐτοῦ μὴ [εἰ]δότης γρά[μματα].)

(22) P. Erl. 89 (1-7 Cent. AD); Σενορσενο[ῦφις -ca.-?] κατασπορευς πόλεως ἔγρα(ψεν) Ἀφροδ(ισιος) [ὑπὲρ αὐ]τοῦ μὴ εἰδ(ότης) γρά(μματα).

(23) Bagnal. R. S., *Egypt in Late Antiquity* (Princeton University Press, 1993), 231.

يزرعونها في أراضيهم، وهذه الطلبات يبدو أنها كانت ترفع إلى حاكم الإقليم، الاستراتيجوس، والذي كان يصدر أوامره إلى الكاتب الملكي/ الباسيليوكوس جرامتيوس (βασιλικός γραμματεὺς) كي يقوم بصرف سلف البذور للفلاحين، وهو بدوره كان يأمر التوبارخيس، الذي كان يشغل منصب الكاتاسبوريوس في الوقت نفسه (على الأقل في الفترة من ٨-٢ ق.م)، ليعطي تعليماته إلى أمناء مخازن الغلال/ السيتولوجوي (σιτολόγοι) بصرف سلف البذور بناءً على الأوامر التي أصدرها الاستراتيجوس له.<sup>(٢٤)</sup>

ربما يكون أول ظهور للكاتاسبوريوس، في الوثائق البردية، بوصفه مشرفاً على بذر الحبوب، وخاصة طلبات الحصول على قروض البذور، يرجع إلى العام ٤٦/٤٥ ق.م، خلال فترة حكم الملكة كليوباترا (٥١-٣١ ق.م)، ومن إقليم هيراكليوبوليس/ إهناسيا المدينة؛ حيث نجده في بردية تتعلق بطلب إصدار إيصال (σύμβολον) لقرض بـ ٢١ أردباً من القمح.<sup>(٢٥)</sup> ولم نجده بهذا الاختصاص قبل هذا التاريخ، على الأقل في الوثائق المنشورة حتى الآن.

ومع ذلك؛ فإن أقدم أوامر صادرة من الكاتاسبوريوس إلى أمناء مخازن الغلال مؤرخة بالعصر الروماني، هي التي حملتها الوثائق المؤرخة بالفترة من ٧/٨ ق.م<sup>(٢٦)</sup> حتى ٢/٣ ق.م<sup>(٢٧)</sup> وجميعهم من إقليم هيراكليوبوليس. ولقد جاء في إحداهم، مؤرخة بـ ٧/٨ ق.م:

" من هيراكلييتوس (Heraklitos)، التوبارخيس والكاتاسبوريوس (τοπάρχης) και κατασπορευ(ς) إلى ديوسكوريديس (Dioskurides) وزملائه (أمناء مخازن الغلال)، بعد التحية. كلوا إلى ماخاتاس (Machatas) ابن ليمنايوس (Limnaios) عشرة أردب من القمح من (حصاة) بذور الحبوب من أجل (البذر) في العام الثالث والعشرين من حكم قيصر في (حصص الأراضي) التي أشار إليها كاتب القرية، من أجل الأرض التي يزرعها بالقرب من (قرية) تو (Tou): من حياة بطوليمايوس ابن هيرونينوس (Hieroninos) ٦ أرورات؛ من حياة ثيودورديس (Theodorides) ابن أجينور (Agenor) المخصصة لحيازة إيفانيوس (Epiphanius)، ١٤ أروره، تساوي ٢٠ أروره، عشرة أردب من القمح، تساوي ١٠ أردب من القمح...سالفة الذكر...عشرة أردب، العام الثالث والعشرون

<sup>(24)</sup> Brashear. W. M., *The Archive of Athenodoros* (and assorted documents of the Augustan period), Vol. 16 of *Ägyptische Urkunden aus den Staatlichen Museen Berlin: Griechische Urkunden* (Staatliche Museen zu Berlin Preussischer Kulturbesitz: Berlin, 1995), 17.

<sup>(25)</sup> BGU. 8. 1853 (46/45 BC Herakleopolite) "[...]νων τοῦ ἐνὸς αὐτῶν Διοδώρου ἐκ τοῦ μέσου γεγονότος, ἀξιῶ ἐὰν φαίνηται παρεπιγράψαι τῶι Θέωνι ἐγδόσθαι μοι τῶν προκειμένων (πυροῦ) κ /τὸ καθῆκον σύμβολον, [δ]πως καὶ καεμοὶ ἐν παραδοχῆι γένηται [ὕ]πὸ τοῦ Ἰρίωνος, τούτου δὲ γενομένου δυνήσομαι ἀντέ χεσθαι τῆς εἰ[ς] τὸ ἐνεστηκός ζ (ἔτος) κατασπορᾶς καὶ μηθὲν ἐμπόδιον γίνηται, τύχῳ δὲ/ τῆς σῆς ἀντιλήψεως. εὐτύχει".

<sup>(26)</sup> BGU. 16. 2560; 2561; 2562; 2563; 2570.

<sup>(27)</sup> BGU. 16. 2564; 2565; 2573.

من حكم قيصر...".<sup>(٢٨)</sup>

وجاء في بردية أخرى مؤرخة بعام ٣ / ٢ ق.م:

" من ديميتريوس، التوبارخيس و(الكاتاسبوريوس)، (Δημήτριος τοπάρχης καὶ [κατασπορευς])، إلى ديوسكوريدس وزملائه، (تحياتي). طبقاً للأمر الصادر من الكاتب الملكي، كَلُوا لأدراستوس (Adrastos) ابن أبيس (Apis) أحد سكان (قرية) بيناموي (Peenamoi) (البهسمون: إحدى قرى مركز أهناسيا محافظة بني سويف)، من أجل سُلْفَة (البذور) للسنة الثامنة والعشرين (من حكم) قيصر لبذر ... (الذي أشار إليه) كاتب القرية (من أجل ... أرورات التي) يزرعها (بالقرب من قرية) فيس (Phys): أرورتين من حيازة أبولونيوس السابقة ... أروره من حيازة كاستور (Kastor) السابقة، إجمالي ١٦ أروره ... (وكما هي العادة) (أحصل على) القسم الإمبراطوري المكتوب. (العام ٢٨ (من حكم) قيصر ... (أردب من القمح) ... العام ٢٨ (من حكم) قيصر .....".<sup>(٢٩)</sup>

من خلال هاتين البرديتين، ومثيلتهما،<sup>(٣٠)</sup> ومن خلال برديتين أخريين، إمّا أنّهما مؤرختين بالعام ٧٨ ق.م، أو ٤٨ ق.م، وجميعهم من إقليم هيراكليوبوليس،<sup>(٣١)</sup> يتضح لنا إنّ الإجراء الأساسي لتوزيع البذور قد ظل على حاله خلال العصرين البطلمي والروماني؛ حيث نجد في إقليم هيراكليوبوليس التوبارخيس والكاتاسبوريوس يصدران الأوامر/ التعليمات، وأنّ أمناء مخازن الغلال قد حصلوا على قسم مكتوب من المزارعين (καθηκούσας χειρογράφας).<sup>(٣٢)</sup> كما نجد أنّ التوبارخيس والكاتاسبوريوس يأمران أمناء مخازن الغلال أن يَكِيلُوا للمزارعين العموميين، سنويًا، قرض الدولة لبذور الحبوب، وفقًا للمؤشرات الطبوغرافية للأراضي التي قدمها كاتب القرية لكل قرية.<sup>(٣٣)</sup> ومن الجدير بالملاحظة أنّنا نجد هيراكلييتوس في البردية الأولى،<sup>(٣٤)</sup> قد جمع بين كونه حاكمًا للمركز/ التوبوس، وبين كونه كاتاسبوريوس؛ أما في البردية الثانية،<sup>(٣٥)</sup> فنجد ديميتريوس أيضًا قد جمع بين كونه حاكمًا للمركز وبين كونه كاتاسبوريوس، وكلاهما كان يصدر أوامر تسليم قروض الحبوب

<sup>(28)</sup> BGU. 16. 2560 (8/7 BC Herakleopolites).

<sup>(29)</sup> BGU. 16. 2565 (3/2 BC Herakleopolites).

<sup>(٣٠)</sup> انظر الحاشيتين (٢٧)، (٢٨).

<sup>(31)</sup> SB. 5. 8755; 8756 (49/48 or 78 BC Herakleopolites); Henrik Zilliacus "Neue Ptolemäertexte zum Korntransport und Saatarlehen" *Aegyptus*, 19 (1939): 59-76.

<sup>(32)</sup> Livia Capponi, *Augustan Egypt: The Creation of a Roman Province* (London & New York: Routledge, 2005), 130.

<sup>(33)</sup> Livia Capponi, *Augustan Egypt*, 45 note 153.

<sup>(34)</sup> BGU. 16. 2560 (8/7 BC Herakleopolites).

<sup>(35)</sup> BGU. 16. 2565 (3/2 BC Herakleopolites).

للمزارعين العموميين، علمًا بأننا نجد أحيانًا كلاً من المسؤولين، التوبارخيس والكاتاسبوريوس، يعمل بشكلٍ مستقل، ويصدر أوامر تسليم بذور الحبوب بصفته الوظيفية المستقلة، أي: التوبارخيس بصفته توبارخيس (في أوكسيرينخوس)<sup>(٣٦)</sup>، والكاتاسبوريوس بصفته كاتاسبوريوس (في أرسينوي)<sup>(٣٧)</sup>. وتفسير ذلك ربما يكمن في أنّ الجمع بين الوظيفتين كان وضعًا استثنائيًا خاصًا بإقليم هيراكليوبوليس، ولفترة زمنية محددة (بين عامي ٨-٢ ق.م).

ولقد حملت بردية من أوكسيرينخوس مؤرخة بالعام ٨٩/٨٨ م، العام الثامن من حكم الإمبراطور الإمبراطور دوميتيانوس (٨١-٩٦م) تعليمات، صادرة - في الغالب - من استراتيجوس الإقليم، ربما إلى أحد أمناء مخازن الغلال، بأن يكيل - بعد أن يحصل على إذن من الكاتب الملكي وكاتاسبوريوس الإقليم - إلى أحد المزارعين يُدعى باتيرموثيس (Patermothis) ابن باوزيريس (Pausiris)، من محصول العام السابع، كمية من البذور، على سبيل القرض، من أجل زراعة أرضه في العام التالي، العام الثامن<sup>(٣٨)</sup>. ومن خلال هذه البردية يتبين لنا أنّ دور الكاتاسبوريوس لم يكن يقتصر فقط على إصدار الأوامر إلى أمناء مخازن الغلال لتسليم بذور الحبوب إلى المزارعين العموميين، بل شمل دوره أيضًا إصدار إذن بذلك بالمشاركة مع الكاتب الملكي.

وفي خطاب مؤرخ بمنتصف القرن الثاني الميلادي (١٦٧/١٦٨م)، مُرسل من فوكيون (Phokion) استراتيجوس قسَمي ثيميستوس وبوليمون التابعين لإقليم أرسينوي، إلى أمناء مخازن قرية ثيادلنيا (بطن هريت)، يطلب منهم أن يسلموا، بعد الحصول على إذن من الكاتب الملكي، لقسم ثيميستوس، من محصول العام السابع، من حكم الإمبراطورين أنطونيوس وفيروس (١٦٧م)، على سبيل القرض، كمية من البذور، لزراعة محصول العام الثامن (١٦٨م)، حسب تعليمات الكاتب الملكي، لمزارعي الأراضي الملكية في قريتي كامينوي (Kaminoi) وكيركيسيفيس (Kerkesephis) (التابعتين لقسم بوليمون) وفقًا لطلب شيوخ مزارعي القريتين/ البريسبوتيريوي (Presbyteroi)، وأن يتم ذلك تحت إشراف الكاتاسبوريوس، وموظفين آخرين<sup>(٣٩)</sup>.

<sup>(36)</sup> *Chr. Wilck.* 344. I. 3 (AD 11 Arsinoite).

<sup>(37)</sup> *P. Oxy.* 18. 2185. I. 5 (AD 92 Oxyrhynchus).

<sup>(38)</sup> *SB.* 20, 14287 (AD 88/9 Oxyrhynchite); William H. Willis, "Oxyrhynchite Documents Among the Robinson Papyri.," *BASP*, 25 (1988): 106-107.

<sup>(39)</sup> *P. Berl. Leihg.* 2. 26. I. 23 (AD 167-8 Arsinoite) = *SB* 10. 10614; Poethke Günter, *Epimerismos. Betrachtungen zur Zwangspacht in Ägypten während der Prinzipatszeit*, (Bruxelles: Papyrologica Bruxellensia 8. Fondation Egyptologique Reine Elisabeth, 1969),

ومن خلال إقرار استلام مؤرخ بالعام ١٦٧م، صادر من شيخ مزارعي قرية ثيادلفيا التابعة لقسم ثيميستوس بإقليم أرسينوي، ربما نيابة عن المزارعين العموميين في القرية، يتعلق بقرض من بذور القمح والشعير لزراعة محصول السنة الثامنة من حكم الإمبراطورين ماركوس وفيروس، نجد أنّ الكاتاسبوريوس هو من أصدر تعليمات تسليم البذور لشيخ مزارعي القرية.<sup>(٤٠)</sup>

من خلال ما تم عرضه يتضح لنا أنّ دور الكاتاسبوريوس كان يشمل على - بالإضافة إلى إصدار أوامر تسليم بذور الحبوب إلى المزارعين العموميين - الإشراف على عملية التسليم، وإصدار الإذن الخاص بذلك، بالمشاركة مع الكاتب الملكي. ولم يقف دور الكاتاسبوريوس عند هذا الحد؛ حيث نجد أنّه قد أنيط به مهمة الإشراف على عملية بذر الحبوب في الأراضي الزراعية، ويتضح لنا ذلك من خلال بردية من كرانيس، مؤرخة بالعام ٨٩/٨٨م، عبارة عن قسّم قدّمه أحد مزارعي قرية كرانيس إلى اثنين من كاتاسبوريس قسم هيراكليديس بإقليم أرسينوي يتعهد خلاله بزراعة الأرض العامة التي استأجرها من الدولة.<sup>(٤١)</sup> ويتضح الأمر ذاته كذلك من خلال بردية من أوكسيرينخوس مؤرخة بالعام ٩٢م، تحمل توجيهات من استراتيجوس الإقليم جاء فيها:

من كلاوديوس (Claudius) أريوس (Areius)، استراتيجوس إقليم أوكسيرينخوس، إلى بابونتوس (Papnotos) وزملائه سيتولوجوي (قرية) باكيريكي (Pakerke) في التوبارخية الشرقية، تحياتي. كلوا، بعد أخذ إذن هاريوخ .... (Harpoch...) الكاتب الملكي، بينما على الكاتاسبوريوس والموظفين المعيّنين، مراقبة (عملية) البذر (τῆ καταθέσει τῶν τε [κ]ατασπ(ορέων) καὶ τῶν πρ(ο)κεχειρι[σ]μ(ένων) إلى هيراكليديس (Herakleides) ابن هيراكليديس ابن بطوليمايوس (Ptolemaius).....".<sup>(٤٢)</sup>

وفي بردية أخرى من أوكسيرينخوس مؤرخة بالعام الثالث (٩٩م) من حكم الإمبراطور تراجانوس (٩٨-١١٧م)، عبارة عن تعليمات بصرف كمية من البذور لأحد المزارعين، يبدو أنّها صادرة من استراتيجوس الإقليم، نجد أنّ الكاتاسبوريوس، بالتعاون مع كاتب القرية وبعض الموظفين الآخرين المعيّنين بالأمر، يشرفون على عملية بذر الحبوب، والتأكد من

96-98.

<sup>(40)</sup> P. Berl. Leihg. 2. 27. 1. 12 (AD 167 Theadelphia, Arsinoite); Thomas Kruse, "P. Berl. Leihg. II 27 - Eine Richtigestellung," ZPE, 126 (1999): 225-227.

<sup>(41)</sup> P. Mich. 9. 545 (AD 88/89 Karanis).

<sup>(42)</sup> P. Oxy. 18, 2185. ll. 1-8 (AD 92 Oxyrhynchus).

زراعتها في الأرض المذكورة، طبقاً للشروط المذكورة؛ حيث جاء فيها:

باسم بطوليمايوس يُدعى أيضاً با... ابن الإسكندر بالقرب من (قرية) بسوبثيس (Psobthis) المذكورة، في حيازة فيلونيكوس (Philonicus) ... من الأراضي الملكية (٤) وأنواع أخرى، ٦ أرورات، ٦ أردب من القمح، جديدة، نقية، غير مغشوشة، غير مخلوطة بالشعير، منخولة، وفقاً لنظم الكيل المعتمدة، والمكيال العام، ويجب أن يغرستها في الأرض بأمانة وحسن نية دون أي اقتطاع، على أن يُشرف على (عملية) البذر كل من مشرفي بذر الحبوب/ الكاتاسبوريس، وكتاب القرية والموظفين الآخرين المَعْنَيْنِ بالأمر (II.11-14: τῆ καταθέσει τῶν τε κατασπ(ορέων) καὶ τῶν ἀλλω(ν) τῶν ἐπὶ τῆς κατασπ(ορέας) τοῦ κω(μο)γρ(αμματέως) [κ]αὶ τῶν ἀλλω(ν) τῶν ἐπὶ τῆς κατασπ(ορέας) (٤٣). τεταγ(μένων))

بالإضافة إلى ما سبق، نجد أنّ الكاتاسبوريس، في بعض الأحيان، كان يقوم بتسليم قروض بذور الحبوب بنفسه إلى المزارعين، ويتضح لنا ذلك من خلال بردية من هيراكليوبوليس مؤرخة بالعام ٢٣٢م، عبارة عن طلب مرفوع إلى استراتيجوس الإقليم، من بعض مزارعي قرية تيبنتي (Tebetny/ Τεβετνυ)، يطلبون من خلاله الإذن بالحصول على قروض بذور من محصول العام الحادي عشر لزراعة أراضيهم، على أن يستلموا هذه البذور من خلال الكاتاسبوريس والموظفين المَعْنَيْنِ بالأمر. (٤٤)

وجدير بالملاحظة، أنّ الكاتاسبوريس كان يمنح شهادة أو إيصال، يقوم بالتوقيع عليه، يفيد أنّ أمناء مخازن الغلال قد سلّموا المزارعين كمية البذور المطلوبة. ومثال ذلك إيصال من أرسينوي مؤرخ بمن منتصف القرن الثالث الميلادي، جاء فيه:

العام السابع (من حكم) الإمبراطور ماركوس أوريليوس سيفيروس الكاساندر (٢٢٢-٢٣٥م).....، الرابع من شهر بوونة، سلّم سيرابيون وزملاؤه (أمناء مخازن الغلال) من محصول العام السابع لصالح قرية بوليديوكيا (قصر الجبالي) (Polydeukia)، التابعة لقسم تيميستوس/ إقليم أرسينوي، ٦ ١/٢٤ أردب من القمح. الكاتاسبوريس أوريليوس هوريون وقّع (على ذلك). (٤٥)

#### قائمة بالكاتاسبوريس بوصفهم مُشرفي بذر الحبوب

م	المصدر	الاسم	الصفة	التاريخ	المكان	الموضوع
١	BGU. 8. 1853	-	كاتاسبوريس	٤٦/٤٥ ق.م	هيراكليوبوليس	التماس مقدم إلى الكاتاسبوريس بشأن بذور
٢	BGU. 16. 2560	هيراكليوتوس	توبارخيس/ كاتاسبوريس	٧/٨ ق.م	قرية تو/ هيراكليوبوليس	توجيهات إلى سيتولوجوي لـصرف بذور

(43) P. Oxy. 57. 3907 (AD 99 Oxyrhynchus).

(44) SPP. 20. 34 (AD 232 Tebetny [Herakleopolites]).

(45) P. Strasb. 5. 457 (AD 228 Polydeukia (Arsinoites)).

﴿ سوبك للدراسات التاريخية والحضارية - العدد السابع، يناير ٢٠٢٤ م ﴾

٣	BGU. 16. 2561	هيراكليوتوس	توبارخيس/ كاتاسبوروس	٢٧ ديسمبر ٨ ق.م/٢٥ يناير ٧ ق.م	قرية تو/ هيراكليوبوليس	توجيهات إلى سيتولوجي لصرف بذور
٤	BGU. 16. 2562	هيراكليوتوس	توبارخيس/ كاتاسبوروس	٢٩ أغسطس ٨ ق.م - ٢٨ أغسطس ٧ ق.م	قرية كوما/ هيراكليوبوليس	توجيهات إلى سيتولوجي لصرف بذور
٥	BGU. 16. 2570	هيراكليوتوس	توبارخيس/ كاتاسبوروس	٢٩ أغسطس ٨ ق.م - ٢٨ أغسطس ٧ ق.م	قرية كيفالاي/ هيراكليوبوليس	توجيهات إلى سيتولوجي لصرف بذور
٦	BGU. 16. 2563	هيراكليوتوس	توبارخيس/كاتا سبوروس	٢٨ أكتوبر ٨ ق.م - ٢٦ نوفمبر ٧ ق.م	قرية كوما/ هيراكليوبوليس	توجيهات إلى سيتولوجي لصرف بذور
٧	BGU. 16. 2564	ديميتريوس	توبارخيس/كاتا سبوروس	٢٩ أغسطس ٣ ق.م - ٢٩ أغسطس ٢ ق.م	قرية كوما/ هيراكليوبوليس	توجيهات إلى سيتولوجي لصرف بذور
٨	BGU. 16. 2564	ديميتريوس	توبارخيس/كاتا سبوروس	٢٩ أغسطس ٣ ق.م - ٢٩ أغسطس ٢ ق.م	قرية بيناموي هيراكليوبوليس	توجيهات إلى سيتولوجي لصرف بذور
٩	BGU. 16. 2573	ديميتريوس	توبارخيس/كاتا سبوروس	٢٦ نوفمبر ٣ ق.م	قرية كوما/ هيراكليوبوليس	توجيهات إلى سيتولوجي لصرف بذور
١٠	CPR, 15, 50	-	كاتاسبوروس	القرن الأول الميلادي	غير معروف	توزيع بذور
١١	O. Strasb. 1, 520	بانيخوتيس ابن بينيخونسيس	كاتاسبوروس	القرن الأول/ الثاني الميلادي	قرية بسانوباستيوس نيسوس/ طبية	توزيع بذور
١٢	SB. 20, 14287	-	كاتاسبوروس إقليم أوكسيرينخوس	٨٨/٨٩م	أوكسيرينخوس	توجيهات إلى سيتولوجي لصرف بذور
١٣	P. Oxy. 18, 2185	-	كاتاسبوروس	٩٢م	قرية باكيركي/ أوكسيرينخوس	توجيهات إلى سيتولوجي لصرف بذور
١٤	P. Oxy. 57. 3907	-	كاتاسبوروس	٩٩م	قرية بسوثيس/أوك سيرينخوس	توجيهات بصرف كمية من البذور (٦ أراب) لأحد المزارعين
١٥	P. Iand. 3. 27	-	كاتاسبوروس	١٠١/١٠٢م	يوهيميريا	توجيهات بصرف بذور
١٦	P. Fay. 118	بسيانيس	كاتاسبوروس	١١٠م	ديونيدياس	ري حديقة زيتون
١٧	P. Berl. Leihg. 2. 26. 1. 23	-	كاتاسبوروس/ ثيمستوس	١٦٧م	قس ثيمستوس/ قرية ثيادلفيا	إشراف على تسليم بذور لمزارعي قرى كامينوي وكيركيسيفيس
١٨	P. Berl. Leihg. 2. 27. 1. 12	-	كاتاسبوروس/ ثيمستوس	١٦٧م	قس ثيمستوس/ قرية ثيادلفيا	تسليم بذور لشيوخ مزارعي قرية ثيادلفيا نيابة عن مزارعي نفس القرية

١٩	P. Strasb. 5. 457, ll. 11-12	أوريليوس هوريون	كاتاسبوريوس بوليديوكيا	٢٢٨م	قسقم ثيميسوتي/ قرية بوليديوكا	وصل استلام بذور لصالح قرية بوليديوكا
٢٠	SPP. 20. 34. l. 21	-	قرية تيبنتي	٢٣٢م	قرية تيبنتي/ إقليم هيراكليوبوليس	طلب قرض بذور
٢١	P. Lond. 3. 1212 verso	ساللوستيوس أناكساجوراس بوللون	-	٢٨٦/٢٨٧م	هيرموبوليس	استلام بذور

## ٢- مجال الرِّي:

لقد شملت مهام الكاتاسبوريوس - فضلاً عن مهامه المرتبطة بالبذور - مهاماً أخرى تتعلق بالرِّي (λιμναστειά)، وتوزيع المياه، والإشراف على بناء وصيانة السدود (χωματαπεπιμέλεια) والجسور، وبناء وصيانة القنوات المائية.<sup>(٤٦)</sup> وفيما يتعلق بمسؤولية الكاتاسبوريوس عن توزيع المياه؛ فقد ظهرت في وقتٍ باكر من العصر الروماني؛ حيث إنّه في حوالي عام ٢٥م، العام الحادي عشر من حكم الإمبراطور تيبيريوس قيصر (٤١م - ٣٧م)، نجد أربعة كهنة من تبتونيس (أم البريجات) التابعة لقسم بوليمون بإقليم أرسينوي، يقسمون للكاتاسبوريوس على الإشراف المستمر على مأخذ المياه/ الأهوسة / (aphesis / ἀφέσεις) الموكلة إليهم. وقد جاء في البردية:

.....إلى جايوس (Gaius) يوليوس (Iulius) فيليتوس (Philetos)، مفتش بذر الحبوب لإقليم أرسينوي، من مارييسيميس ابن مارييسيميس، حفيد كالاتيتيس (Kalatyitis)، وبيخيوس ابن بسيفيس (Psyphis)، الذي يحرس هويس (ἄφεις) الكاهن إلى الغرب من الجسر، ومن سوكونوبيس ابن سوكونوبيس، وفانيسيس ابن باستووس (Pastoous)، الذي يحرس هويس الكاهن من الشرق. نحن الأربعة، كهنة تبتونيس التابعة بقسم بوليمون، الذين يحرسون الهويسين المذكورين آنفاً، نُقسّم

<sup>(46)</sup> Friedrich Oertel, *Die Liturgie: Studien zur Ptolemäischen und Kaiserlichen Verwaltung Ägyptens*, (Leipzig: B. G. Teubner, 1917), 188-189; Naphtali Lewis, *Inventory of Compulsory Services in Ptolemaic and Roman Egypt*, Volume 3 of (American Studies in Papyrology, vol. III, American Society of Papyrologists, New Haven and Toronto, 1966). s.v. Κατασπορεία, κατασπορεύς; Danielle Bonneau, *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine*, 169-170; Pieter J. Sijpesteijn, *Penthemeros-Certificates in Graeco-Roman Egypt*, *Papyrologica Lugduno-Batava*, Vol. 12 (Lugdunum Batavorum: E.J. Brill 1964): 15-16; Elmaghrabi, Hassan Mohammed Abdalla, "An edition of unpublished Greek papyrus documents from Roman Egypt." Doctoral Thesis, Durham University (1982). Available at Durham E-Theses Online: <http://etheses.dur.ac.uk/7627/>, 215-216; De Kat Eliassen, Martha. H., "Six Documents Concerning Penthemeros from the Oslo Papyrus Collection," *Symbolae Osloenses: Norwegian Journal of Greek and Latin Studies*, 40 (1965): 40-42.

بالإمبراطور تيبيريوس قيصر أوغسطس ابن المؤلة أوغسطس، أن كل منّا سوف يحرس الهويس الخاص به، بالإضافة إلى (تحمل) النفقات، وأن نعتني به كل ساعة؛ حتى لا يترتب على ذلك أية خسائر، وفي حالة حدوث انهيار أو كسر، فإننا سوف نكون مسؤولين عن جميع الأضرار المترتبة على ذلك، إذا أقمنا حقاً وصدقاً، فإن الأمور سوف تكون على ما يرام، ولكن إذا أقمنا زوراً، فإن العكس هو ما يحدث...".<sup>(٤٧)</sup>

هنا نجد أن الكاتاسبوريوس جايوس يوليوس فيليطوس هو المسؤول عن الأهوسة في الإقليم، بالتالي عن توزيع المياه وري الحقول، فضلاً عن مسؤوليته المباشرة عن الإشراف على المواطنين المكلفين - عن طريق الخدمة الإلزامية -- بحراسة هذه الأهوسة، لدرجة أنهم يقسمون له مباشرة بأنهم سوف يقومون بواجباتهم على أكمل وجه.

وفي بردية مؤرخة ببداية النصف الثاني من القرن الأول الميلادي (٥٣م)، عبارة عن قسم قدمه رئيس (ήγουμενος) وأربعة من شيوخ المزارعين العموميين في قرية أوكسيرنخا التابعة لقسم بوليمون بإقليم أرسينوي، إلى كاتاسبوريوس الإقليم (إقليم أرسينوي)، تعهدوا خلاله بأنهم لن يسمحوا لأي شخص بتحويل المياه إلى المستنقعات (δρυμότης)، بل أنهم لن يسمحوا حتى لأنفسهم بفعل ذلك.<sup>(٤٨)</sup> وفي العام نفسه (٥٣م) قدم رئيس (ήγουμενος) وخمسة من شيوخ المزارعين العموميين في قرية أريوس التابعة لقسم بوليمون بإقليم أرسينوي، كاتاسبوريوس إقليم أرسينوي، تعهدوا خلاله بأنهم لن يسمحوا لأي شخص بتحويل المياه إلى المستنقعات، بل أنهم لن يسمحوا حتى لأنفسهم بفعل ذلك.<sup>(٤٩)</sup> ويتضح من هاتين البرديتين أن كاتاسبوريوس إقليم أرسينوي كان يتدخل في العمل المتعلق بإدارة المياه، سواء في السيطرة على العمل على السدود، أو في توزيع المياه؛ حيث نجد أنه تلقى قسماً من المزارعين العموميين في قرى أوكسيرنخا وأريوس، يتعهدون من خلاله بضمان عدم حدوث إهدار مفاجئ للمياه في المستنقعات (Drymoi/(δρυμότης)).<sup>(٥٠)</sup>

ويظهر دور الكاتاسبوريوس في توزيع مياه الرّي جلياً من خلال خطاب رسمي من أرسينوي مؤرخ بالعام ١٠٤م، مُرسل من حارس الشاطئ [وتعني أيضاً حارس ضفاف النهر أو الحارس النهري] (αἰγιαλοφύλαξ)، المسؤول الأول عن الري في الإقليم، إلى

<sup>(47)</sup> P. Mich. 5. 233 (AD 25 Tebtynis) = SB III 7174 = Sel. Pap. II 328.

<sup>(48)</sup> P. Fouad. 1. 18. II. 9-11 (AD 53 Oxyrhyncha (Arsinoites)); Herbert C. Youtie, "P. Fuad 18.," ZPE, 21 (1976), 147-148.

<sup>(49)</sup> P. Fouad. 1. 19 (AD 53 Areos (Arsinoites)).

<sup>(50)</sup> Danielle Bonneau, Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine, 170-171.

الاستراتيجوس؛ حيث نجد أنّ الكاتاسبوريوس هو الذي ينظم توزيع المياه للأراضي الخاضعة لولايته. ولقد جاء في هذا الخطاب:

من ثيون، حارس الشاطئ، إلى كلاوديوس (Claudius) إراسوس (Erasmus)، استراتيجوس قسم ثيمستوس، بعد التحية. لقد تم فتح يوابات السود/الأهوسة، كما تعلم، عندما كنتَ حاضراً، بقدر ما رغب مشرفو بذر الحبوب/ الكاتاسبوريوس، وجميعهم تقريباً أفرغوا من المياه، كما تعلم؛ لأنني تركتُ للكاتاسبوريوس إدارة الأمر برمته، وأوعزت إليهم من خلاك بسحب أكبر قدر من المياه التي يحتاجون إليها، أسديت إليك النصح من خلال قائد المئة يوليوس ... لقد نما إلى علمي أنّ كاتب قرية أبياس (Apias) قد التمس منك إمداداً إضافياً من المياه لري حقول القرية، في حين أنّ الكاتاسبوريوس القسم (؟) (قسم ثيمستوس) كان في القرية، وكان عليه، إذا احتاج إلى المياه، أن يتذكر الأمر الذي أصدرته عندما كنتَ حاضراً للقيام بذلك من أجل سحب أكبر قدر من المياه كما يشاء، أو إرسال شخص ما للقيام بهذا الأمر. يتضح من هذا أن لا أحد يريد ذلك، ولم يقدم لك أي من المزارعين طلباً بخصوص هذا الأمر حتى الآن ...".<sup>(٥١)</sup>

ومن خلال هذا الخطاب يتضح لنا الدور البارز الذي يلعبه الكاتاسبوريوس في عملية توزيع المياه؛ لدرجة أنّ حارس الشاطئ - وهو المسؤول الأول عن إدارة المياه في الإقليم - يقول حرفياً: "لقد فوّضتُ الكاتاسبوريوس في إدارة عملية توزيع المياه بالكامل" (II. 8-9: τὴν γὰρ ὄλου τοῦ πράγματος ἐξουσίαν τοῖς κατασ[π]ορευσι ἐπεθέμην) الكاتاسبوريوس هم من يقع عليهم اللوم عندما تسوء الأمور.

وفي شكوى، مؤرخة بمنتصف القرن الثاني الميلادي (١٤٥/١٤٦ م) مقدمة من بطوليمايوس ابن ديودوروس مستأجر مستنقع إحدى الضياع الإمبراطورية في مجاورة قرية ثيادلфия وبعض الممتلكات الأخرى. إلى [ثيون]، استراتيجوس قسمي ثيمستوس وبوليمون بإقليم أرسينوي، يشتكي فيها من تعنت حارس الشاطئ أبولونيوس وكاتاسبوريوس المركز (τόπος κατασπορέως) لرفضهما إمداد المستنقع بالمياه الكافية، ويطلب تسليم نسخة مكررة من شكايته هذه إلى حارس الشاطئ، وإلى تيرانوس (Tyrannos) كاتاسبوريوس المركز، من قبل أحد مساعدي مكتب الاستراتيجوس، من أجل ملء المستنقع بالمياه، أو لكي يعلم أنّه إذا نتج أي ضرر جراء موقفهما المتعنت تجاهه، فسيتم محاسبتهم أمام الوالي وأمام البروكيوراتور (الوكيل المالي)، وإذا لم تُحل مشكلته فإنّه سوف يرفع الأمر إلى

<sup>(51)</sup> P. Ryl. 2. 81 (AD 104 Arsinoite); Johnson, A. C., *Roman Egypt to the Reign of Diocletian*, 20, no. 3.

الإبستراتيجوس.<sup>(٥٢)</sup>

أمّا فيما يتعلق بمهام الكاتاسبوريوس المرتبطة بالإشراف على بناء السدود والجسور وصيانتها، وكذلك تنظيف القنوات المائية وصيانتها؛ فقد أظهرت الوثائق البردية هذه الجوانب المتعددة لأنشطة الكاتاسبوريوس ومنها أنه كان يرافق كبار مسؤولي الدولة مثل: الاستراتيجوس، والكاتب الملكي، ومشرف الجسور (χωματεπιμελητής)، وحارس الشاطئ، في جولاتهم التفتيشية والتفقدية لمعاينة العمل على صيانة السدود والجسور وتنظيف القنوات المائية، وتبيان ما تم منه وما تبقى؛ حيث نجد ذلك في بردية من أرسينوي، مؤرخة بالعام ١٨٢/١٨١م، جاء فيها:

(تفتيش على) ارتفاع مياه النيل الأقدس في قسم ثميستوس للعام الحالي، الثاني والعشرين من (عهد) مولانا الإمبراطور كومودوس أنطونيوس. تم التفتيش من قبلي بالاشتراك مع ديميتريوس عندما كان استراتيجوس للأقسام، وهيراكابولون (Hierakapollon)، الاستراتيجوس الحالي، وأسكلبيينوس (Asclepinos)، الكاتب الملكي لقسم ثميستوس، وفقاً لسجلات مشرفي بذر الحبوب/ الكاتاسبوريوس في كل مركز، ومشرفي الجسور، وضمن الحدود التي حددها الوالي السابق فلافيوس بيسو، إلى بترونيوس، سلفي بوصفه مفتشاً، حيث رغب في أن يقوم بصحبة الاستراتيجي والكتبة الملكيين بجولة تفتيشية على العمل المتبقي، الذي يتعين القيام به على السدود والقنوات؛ بحيث إذا أُنجزت كل مهمة وفقاً للقاعدة المتبعة في الإقليم – في سجل خاص، يجب أن تكون هناك مقارنة بين السجلات التي قدّمها مشرفو بذر الحبوب/ الكاتاسبوريوس مع تلك الخاصة بالتفتيش الذي أجرته –، وفقاً لذلك قمنا بإجراء المعاينة بموافقة مفتشو بذر الحبوب و ..... يُدعى أيضاً بطوليمايوس، حارس الشاطئ السابق، وأوريليوس (Aurelios) أرييوس (Areios)، حارس الشاطئ الحالي. وحددوا هم أنفسهم عملهم وعمل الآخرين حيثما كان ذلك ضرورياً. عمل ثيودوروس ابن سوتيريخوس، مسّاح إقليم هيراكلوبوليس، مسّاحاً (γεωμέτρης) ومسؤولاً عن قياس الأرض المحروثة (εὐλομέτρης). بدأ التفتيش على القسم (المذكور) أعلاه في ٢٠ أبيب، في العام الماضي، الحادي والعشرين، وانتهى في السابع عشر من بابة، في العام الحالي، الثاني والعشرين، على فترات متقطعة...."<sup>(٥٣)</sup>

ويتبين لنا من خلال هذا التقرير الذي قدّمه ثيودوروس المسّاح، الأهمية التي كان يوليها المسؤولون لصيانة وتنظيف القنوات المائية، والتأكد من أن العمل يتم على أكمل وجه، كما يتضح لنا الدور الذي كان يضطلع به الكاتاسبوريوس في الإشراف على بناء السدود وصيانتها، وبناء القنوات المائية وتطهيرها. إنَّ جملة "وفقاً للسجلات التي قدّمها مشرفو بذور

<sup>(52)</sup> P. Mich. 11. 617 (AD 145/146 Theadelphia).

<sup>(53)</sup> BGU. 1. 12 (AD 181/182 Arsinoite) = Chrest. Wilck. 389; Johnson, A. C., Roman Egypt to the Reign of Diocletian, 23, no. 8.

الحبوب/ الكاتاسبوريوس" (I. 19: δι' ἐκτάκτου παρε\τέ/θη ὑπὸ κατασπορέω(v)) والتي يبدو أنّ المقصود بها شهادات العمل خماسية الأيام (πενθήμερος)؛ حيث أننا نعرف من خلال هذه الشهادات (سوف نعرض لها في الفقرة التالية)، أنّ الكاتاسبوريوس هو من كان يتولى الإشراف على أعمال بناء السدود والقنوات وفقاً للخدمات الإلزامية خماسية الأيام.

وكما هو معروف؛ فإنّ الحكومة الرومانية فرضت أعباءً إلزاميةً على مواطني القرى للعمل في صيانة السدود أو الجسور وكذلك القنوات المائية، في هذا العمل القسري، وكان يمكن للقروي أن يعمل بطريقتين؛ إمّا أن يؤدي هذا العمل بنفسه، أو يدفع عوضاً عنه مبلغاً من المال، فيما يعرف بضريبة صيانة السدود (χωματικόν). وفي الحالة الأولى كان عليه أن يعمل خمسة أيام في السنة؛ وفي الأخيرة، كان عليه أن يدفع مبلغ ٦ دراهمات و ٤ أوبولات،<sup>(٥٤)</sup> وهذا الإجراء كان يسمى 'أدايراتييو' *adaeratio*، وهو إجراء كان يتم بمقتضاه تحويل المستحقات العينية للحكومة الرومانية إلى مدفوعات نقدية. لكن إلى أي مدى ترك الاختيار بينهما مفتوحاً له، لا يمكن تحديد ذلك.<sup>(٥٥)</sup> وفي منظومة صيانة السدود والقنوات المائية هذه، يبدو أنّ الكاتاسبوريوس كان يتحمل المسؤولية كاملة عن إتمام العمل/ الانتهاء منه (*ἀπεργασία*). وكان الدور المنوط به في هذا الصدد هو الإشراف على عملية الصيانة، ومتابعة أداء العمال، والتأكد من أنّهم قد أنجزوا العمل على أكمل وجه، ثم منح كل واحدٍ منهم شهادة يوقّع عليها بنفسه؛ لإبراء العامل من هذه الخدمة المستحقة.<sup>(٥٦)</sup>

ويذكر 'سباستييان' (Sijpesteijn) في مؤلفه: "شهادات العمل خماسية الأيام في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني"، الذي صدر عام ١٩٦٤م، أنّ أول ذكر للقب (κατασπορεύς) كاتاسبوريوس في شهادات العمل خماسية الأيام موجود في شهادة يرجع تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي، وتحديداً إلى العام ١٣٣م (P. Kron. 63/ A. D 133).<sup>(٥٧)</sup> ولكن في بردية نُشرت حديثاً (٢٠١٧م) ثبت أنّ أول ذكر للقب الكاتاسبوريوس في شهادة يرجع تاريخها إلى ٥٢/٥١م. جاء فيها:

العام الثاني عشر من حكم الإمبراطور تيبيريوس كلاديوس قيصر أوغسطس جيرمانيكوس. قد أنجز في

<sup>(54)</sup> P. Lond. 2. 165, intro. p. 103.

<sup>(٥٥)</sup> ناقش 'سباستييان' موضوع ضريبة ال: *χωματικόν* باستفاضة، انظر:

Sijpesteijn, P. J., *Penthemeros - Certificates in Graeco-Roman Egypt*, Papyrologica Lugduno-Batava, Vol. 12 (Lugdunum Batavorum: E. J. Brill 1964), 2-3; notes 2-6.

<sup>(56)</sup> Danielle Bonneau, *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans L'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine*, 170.

<sup>(57)</sup> Sijpesteijn, P. J., *Penthemeros - Certificates in Graeco-Roman Egypt*, 15.

قناة هيراكليدس الصحراوية لمدة خمسة أيام من العمل على السدود لنفس العام الثاني عشر، نيابة عن قرية) يوهيميريا (قصر البنات)، أنا، بيتيسوخوس (Petesouchos) الكاتاسبوريوس، وقعت (على ذلك). أنا، ديديموس (Didymos)، الأنتيجرافايوس/ مراقب الحسابات (antigrapheus) المسؤول عن السدود من مكتب الكاتب الملكي/ الباسيليوكوجرامتيوس، وقعت (على ذلك)<sup>(٥٨)</sup>.

ومع ذلك فإنَّ أقدم وثيقة وقَّع عليها الكاتاسبوريوس ترجع إلى عام ٤٩م، ولكن دون ذكر لقبه،<sup>(٥٩)</sup> فقط الاسم دون اللقب، وهذه البردية عبارة عن شهادة عمل خماسية الأيام جاءت على النحو التالي:

العام التاسع (من حكم) الإمبراطور تيبيريوس كلاوديوس قيصر أوغسطس جرمانيكوس. للعمل في السدود حتى ٢٢ (من شهر) أبيب، لمدة خمسة أيام (πενθήμερος)، هاونيس (Haunes) ابن هارثوتيس (Harthotes)، رئيس العشرة (δεκανός) نيابة عن قرية) ثيادلфия. ديونيسيوس (Dionysios)، وقَّع (على ذلك)<sup>(٦٠)</sup>.

تمثل هذه الشهادة عينة مبكرة من الشهادات خماسية الأيام، وتسجل اكتمال خمسة أيام من العمل على الجسور المطلوبة سنويًا، من مواطني قرية ثيادلфия، لكل من لا يتمتع بامتيازات الإعفاء من هذه الخدمة.<sup>(٦١)</sup> وهناك ثلاث برديات صدرت في نفس العام (٤٩م)،<sup>(٦٢)</sup> تحمل توقيع نفس الكاتاسبوريوس، ديونيسيوس، ومن خلالها يتضح لنا أنَّ نفس الموظف، وهو ديونيسيوس، قد تولى الإشراف على أعمال مواطنين من قرينتين مختلفتين، قرية ثيادلфия، وقرية سوكنوبايونيسيوس، للعمل في موقعين مختلفين في نفس العام. ولقد حملت الوثائق البردية حوالي ٢٩ شهادة عمل العمل خماسية الأيام، تحمل توقيع الكاتاسبوريوس، سواء باسمه فقط أو باسمه مقترنًا بلقبه، والجدول التالي يوضح ذلك.

م	المصدر	الكاتاسبوريوس	التاريخ	مكان العمل	العمل المستهدف
١	P. Mich. 5. 233. 1. 3	جايس يوليوس فيليتوس	٢٥ م	تبتونيس	حراسة هويسين
٢	P. Princ. 2. 40, 1. 4	ديونيسيوس	٤٩م	ثيادلфия	صيانة سدود

(58) P. Cair. Cat. 10835 descr (51-52 A. D, Euhemereia) = P. Fay. 286 descr; Eman A. Abd-Elhady, Usama Gad and Cassandre Hartenstein, five "Penthemeros" Certificates from the Cairo Museum, *The Bulletin of the American Society of Papyrologists*, Vol. 54 (2017): 63-70.

(59) هذه أقدم شهادة يوقَّع عليها الكاتاسبوريوس، أمَّا أقدم شهادة عمل خماسية الأيام فترجع إلى عام ٤٤/٤٥م.

(P. Bon. 31(AD 44/45 Tebtynis))

(60) P. Princ. 2 40 (AD 49 Theadelphia); Edmund Harris Kase, *Papyri in the Princeton University Collections*, Vol. II, (Princeton: Princeton University Press, 1936), 38-40.

(61) Edmund Harris Kase, *Papyri in the Princeton University Collections*, 38.

(62) P. Lond. 2 165 (a) (AD 49 Soknopaiou Nesos); P. Lond. 2. 165 (b) (AD 49 Soknopaiou Nesos); P. Lond. 2. 165 (c) (AD 49 Soknopaiou Nesos).

﴿ سوبك للدراسات التاريخية والحضارية – العدد السابع، يناير ٢٠٢٤ م ﴾

٣	<i>P. Lond. 2. 165 (a), 1. 4</i>	ديونيبيوس	م٤٩	سوكنوبايونيوس	صيانة سدود
٤	<i>P. Lond. 2. 165 (b), 1. 4</i>	ديونيبيوس	م٤٩	سوكنوبايونيوس	صيانة سدود
٥	<i>P. Lond. 2. 165 (c), 1. 4</i>	ديونيبيوس	م٤٩	سوكنوبايونيوس	صيانة سدود
٦	<i>P. Cair. Cat. 10835. 1. 6</i>	بيتيسوخوس	م٥٢/٥١	يوهيميريا	العمل لمدة خمسة أيام في قناة هيراكليديس الصحراوية
٧	<i>P. S. I. 1. 51. 1. 5</i>	ثيودوروس	م٦٤/٤٣	ثيادلفيا	العمل لمدة خمسة أيام في قناة سيريونوس
٨	<i>SB. 18. 13363. 1. 5</i>	مارون	م٩٩/٩٨	تبتونيس	عمل لمدة خمسة أيام في أحد السدود الجديدة
٩	<i>SB. 18. 13364. 1. 5</i>	سارابيون	م١٠٠/٩٩	تبتونيس	العمل لمدة خمسة أيام في القناة الصحراوية لقسم بوليمون
١٠	<i>P. Ryl. 2. 81. ll. 6, 9, 19</i>	-	م١٠٤	ثيمستوس	فتح بوابات السدود/ الأهوسة
١١	<i>P. Kron. 25. 1. 13</i>	ماريون	م١١٠	كيركيزيس/قسم بوليمون	إنهاء عقد إيجار
١٢	<i>SB. 18. 13984. 1. 8</i>	سوكراتيس	م١١٣	تبتونيس	العمل لمدة خمسة أيام في قناة هيرموثيس/تبتونيس
١٣	<i>SB. 10. 10541. 1. 7</i>	سوكراتيس	م١١٣	تبتونيس	العمل لمدة خمسة أيام في القناة الصحراوية
١٤	<i>P. Kron. 60. 1. 8</i>	زويلوس	م١٣١	تبتونيس	العمل لمدة خمسة أيام في القناة الصحراوية
١٥	<i>P. Kron. 63. 1. 8</i>	ديديموس يُدعى أيضًا يوناس	م١٣٣	تبتونيس	العمل لمدة خمسة أيام في قناة هيرموثيس/تبتونيس
١٦	<i>P. Warr. 4. 1. 7</i>	أبولونيوس	م١٣٩	ديونسياس	العمل لمدة خمسة أيام في صيانة السدود
١٧	<i>P. Lond. 3. 841 a. 1. 8</i>	ثيورون	م١٣٩	سوكنوبايونيوس	العمل لمدة خمسة أيام في قناة إيباجاثوس
١٨	<i>PSI. 9. 1044, 1. 8</i>	هامويس	م١٤٠/١٤١	سوكنوبايونيوس	العمل لمدة سبعة أيام في أحد السدود
١٩	<i>P. Munch. 3. 1. 108, 1. 8</i>	-	م١٤٥	ثيادلفيا	العمل لمدة خمسة أيام في قناة باسيناليتريوس
٢٠	<i>SB. 16. 12597, 1. 8</i>	نييل...	م١٤٥	ثيادلفيا	العمل لمدة خمسة أيام في قناة باسيناليتيس
٢١	<i>BGU. 3. 875.1. 8</i>	لونجينوس	م١٤٦	كرانيس	قناة بوباستوس
٢٢	<i>P. Cair. Preis. 2. 26. 1. 8</i>	لونجينوس	م١٤٨	سوكنوبايونيوس	قناة سيبينوتيس

٢٣	P. Grenf. 2. 53 (a)	د.يس	١٤٨م	سوكنوبايونيسوس	العمل لمدة خمسة أيام في إصلاح تصدُّع سد بطوليمايوس
٢٤	SB. 16. 12319, 1. 8	سيرايون	١٥٢م	كرانيس	العمل لمدة خمسة أيام في قناة سوخيانوس
٢٥	SPP. 22. 159, 1. 8	سارايون	١٥٣م	سوكنوبايونيسوس	العمل في مستنقع؟
٢٦	SB. 18. 13877, 1. 6	أثينودوروس	١٥٨م	نبتونيس	العمل لمدة خمسة أيام في قناة فوليميس
٢٧	SPP. 22. 160. 1. 7	ديوسكوروس	١٥٩م	سوكنوبايونيسوس	العمل لمدة خمسة أيام في قناة إيباجاثوس
٢٨	P. Grenf. 2. 53 (d)	ليونيداس	١٦٧م	بكخياس	العمل لمدة خمسة أيام في قناة بطوليمايوس للصحراوية
٢٩	BGU. 13. 2264. Col. II. II. 1-19	بلوت.....	١٩٨م	قرية ممفيس	صيانة سدود وقنوات مائية

من خلال هذا الجدول نلاحظ عدة أشياء منها:

١- أن جميع الشهادات جاءت من قرى إقليم أرسينوي/الفيوم (ما عدا شهادتين إحداهما من إقليم أبوللونيسوس هيبتاكوميا (كوم أسفحت التابعة لمركز صدفة محافظة أسيوط).<sup>(٦٣)</sup> والأخرى من إقليم ممفيس.<sup>(٦٤)</sup> ويفسر 'سباستيان' ذلك بقوله: إنَّ سكان إقليم الفيوم قد دفعوا ضريبة صيانة السدود  $\chi\omega\mu\alpha\tau\iota\kappa\acute{o}\nu$  وكذلك أدوا الأعباء الإلزامية خماسية الأيام، بينما دفع مواطنو مصر العليا والسفلى ضريبة السدود وأعفوا من أداء الأعباء الإلزامية خماسية الأيام".<sup>(٦٥)</sup> ويبدو هذا التفسير منطقيًا، خاصة في ظل وجود خطاب مرسل من الكاتب الملكي لإقليم ممفيس، مؤرخ بالعام ٢١٤م، أواخر عهد الإمبراطور كراكلا (١٩٨-٢١٧م)، يخبر فيه استراتيجوس الإقليم بأسماء الأشخاص الذين أعفاهم (أي الكاتب الملكي) من أعمال السخرة في صيانة السدود والقنوات المائية لمدة خمسة أيام.<sup>(٦٦)</sup>

٢- إنَّ تاريخ أول شهادة خماسية الأيام يرجع إلى العام ٤٤/٤٥م؛ يشير إلى أن منتصف القرن الأول الميلادي قد شهد بداية هذا النوع من الشهادات، وكذلك بداية فرض الأعباء الإلزامية خماسية الأيام للعمل في السدود والقنوات لمدة خمسة أيام سنويًا.<sup>(٦٧)</sup> ومع ذلك

<sup>(63)</sup> P. Giss. 64 (A. D 113-119 Apollonopolis Heptakomias).

<sup>(64)</sup> SB. 16. 12989 (A. D 214 Memphis) = SB. 6. 9626.

<sup>(65)</sup> Sijpesteijn, P. J., *Penthemeros - Certificates in Graeco-Roman Egypt*, 3-4.

<sup>(66)</sup> SB. 16. 12989 (A. D 214 Memphis) = SB. 6. 9626.

<sup>(67)</sup> Friedrich Oertel, *Die Liturgie: Studien zur Ptolemäischen und Kaiserlichen Verwaltung*

فإنَّ 'سباستيان' يرى أنَّه في عام ٤٩م لم يكن نظام الأعباء الإلزامية قد بدأ بعد؛ حيث يرى أنَّ هذا النظام قد بدأ مع النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، وتحديدًا عام ١٥١م، أي أنَّها في القرن الأول لم تكن الإلزامية لكنها تحولت إلى خدمة إلزامية منذ ذلك التاريخ.<sup>(٦٨)</sup> وتقتصر 'دانييل دونو' رأيًا قريبًا من رأي 'سباستيان' حيث تقول أنَّ وظيفة الكاتاسبوريوس قد تحوَّلت إلى خدمة إلزامية خلال القرن الثاني الميلادي.<sup>(٦٩)</sup> وفي الوقت الذي لم تقدم فيه 'دانييل دونو' دليلًا على قولها، كان دليل 'سباستيان' يتمحور حول اختلاف صيغة شهادات القرن الأول عن صيغة القرن الثاني، والتي فسَّرها بأنَّ الحكومة الرومانية في القرن الثاني بدأت ممارسة رقابة أكثر صرامة؛ عن طريق فرض الخدمة الإلزامية.<sup>(٧٠)</sup>

٣- في الشهادتين (BGU. 3. 875; P. Cair. Peris. 2. 26) نجد أنَّ الكاتاسبوريوس لوجينوس قد تولى منصبه في فترتين مختلفتين بينهما فاصل زمني عامين (٤٦م/٤٨م)، وقد تولى الإشراف على عمل مواطنين من قربتين مختلفتين هما: كرانيس وسوكنوبايونيسوس، وفي موقعي عمل مختلفين (قناة بوباستوس/ وقناة سيببوتيس).

٤- إن كاتب القرية هو من كان يؤلف قوائم العمل المرشحين للقيام بأعباء الخدمة الإلزامية خماسية الأيام، بينما الكاتب الملكي هو من يختار العمال ويتحكم في القوائم، ويقتصر دور الكاتاسبوريوس على الإشراف على تنفيذ العمل وتوقيع الشهادات.<sup>(٧١)</sup> وفي بردية مؤرخة بالعام ١٩٣م، تحوي قائمة بالعمال المنفذين لأعمال صيانة السدود والقنوات المائية نيابة عن قرية تبتونيس، مقسمة إلى فترات زمنية (ἐκβολαι)؛ تشير 'الفترة الزمنية' إلى تاريخ التنفيذ، لمدة خمسة أيام، (على سبيل المثال: ٤-٨ فبراير، سطر: ٣؛ ٥-٩ فبراير، سطر: ١٩٣، إلخ...)، ثم القناة التي تم تنفيذ العمل بها، وأخيرًا سرد لأسماء الأشخاص الذين أدوا العمل، والذين غالبًا ما يتبع اسمهم وضعهم الاجتماعي (فلان العبد،

Ägyptens, 64; Edmund Harris Kase, *Papyri in the Princeton University Collections*, 38-39.

(68) Sijpesteijn, P. J., *Penthemeros - Certificates in Graeco-Roman Egypt*, 1-2; 1 note 6; 83.

(69) Danielle Bonneau, *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine*, 169.

(70) Sijpesteijn, P. J., *Penthemeros - Certificates in Graeco-Roman Egypt*, 1 note 6; 7.

(71) Eliassen, Martha. H., "Six Documents Concerning Penthemeros from the Oslo Papyrus Collection," *Symbolae Osloenses: Norwegian Journal of Greek and Latin Studies*, 40 (1965): 41-42.

على سبيل المثال) أو تجارتهم (سطر: ١٨١: الخزاف؛ ٤٩ سطر: تاجر الخضار)؛ ثم يأتي العدد الإجمالي للرجال الذين عملوا في الفترة الزمنية المشار إليها. كل فترة زمنية موقعة من قبل اثنين من الكاتاسبورييس (أسطر: ١٩١، ٣٧١)، نلاحظ أنّ الكاتاسبوريوس يشرف على مجموعة كبير من العمال وصل عددهم إلى ١٨١ رجلاً تحت إشراف اثنين من الكاتاسبورييس، (سطر: ١٩١). و ٩٢ رجلاً تحت إشراف اثنين آخرين (سطر: ٣٧١).<sup>(٧٢)</sup> وفي قائمة أخرى من قرية ممفيس التابعة لقسم بوليمون، إقليم أرسينوي، نجد الكاتاسبوريوس يشرف على مجموعة من العمال بلغ عددهم ثمانية رجال (سطر: ١٩).<sup>(٧٣)</sup> ومن الجدير بالذكر أنّ الكاتاسبوريوس كان يُقدّم تقريراً إلى الاستراتيجوس عمّا تم إنجازه في كل موقع من مواقع العمل؛ حيث حملت بردية مؤرخة بالعام ٢٠٦م تقريراً مقدّمًا من الكاتاسبوريوس ومشرف السدود (χωματαπεμηλητής) إلى استراتيجوس إقليم أرسينوي، يبلغه بالانتهاء من أعمال الصيانة في قناة يورجيتيس.<sup>(٧٤)</sup> كما نجد تقريراً، من القرن الثالث الميلادي، مقدّم من الكاتاسبوريوس أوريليوس هيرون، إلى استراتيجوس أرسينوي، بخصوص حساب أيام العمل الخماسية (λόγος πενθημέρου) المتعلقة بصيانة إحدى القنوات المائية في قسم ثيميستوس.<sup>(٧٥)</sup> وعلى ما يبدو فإنّ الغرض من هذه التقارير، كان تنظيم العمل، وأنّ يكون المسؤولون على دراية تامة بالأعمال التي تم الانتهاء منها، والأعمال التي لم يتم الانتهاء منها بعد، فضلاً عن أنّ هذه التقارير والقوائم المذكورة أعلاه يمكن الرجوع إليها؛ حتى لا تُطلب هذه الخدمة من نفس الرجل كل عام.

بالإضافة إلى ما سبق فإنّ الكاتاسبورييس كانوا يعملون أحياناً بوصفهم مشرفي ري وأنّ واجباتهم ارتبطت في المقام الأول بتنظيم تدفق المياه في القنوات المائية، خاصةً في الأماكن التي تعتمد على الري الدائم. كما يبدو أنّهم كانوا مكلفين بالإشراف على الزراعة في مثل هذه الأراضي.<sup>(٧٦)</sup> ومن خلال بعض البرديات المؤرخة بالربع الأول من القرن الثاني الميلادي، وجميعها من إقليم أبوللونوبوليس هيبتاكوميا وهيرموبوليس ماجنا (الأشمونين)، يتضح أنّ

<sup>(72)</sup> SB. 1. 5124 (AD 193 Tebtynis); Danielle Bonneau, *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine*, 170.

<sup>(73)</sup> BGU. 13. 2264. Col. II. ll. 1-19 (AD 198 Arsinoite).

<sup>(74)</sup> BGU. 13. 2265. col. 1, l. 7; col. 2, l. 8 (AD 206 Arsinoite).

<sup>(75)</sup> P.Bour. 39 (III Cent. AD Arsinoite).

<sup>(76)</sup> Johnson, A. C., *Roman Egypt to the Reign of Diocletian, An Economic Survey of Ancient Rome*, 20; Danielle Bonneau, *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine*, 169; P. Petaus. 52, Intro. p. 216.

الكاتاسبوريوس قد حمل أيضاً لقب مشرف الري، على الأقل في الإقليمين المذكورين.<sup>(٧٧)</sup>  
في بردية مؤرخة بالعام ١١٣م، عهد الإمبراطور تراجانوس (٩٨-١١٧م)، نجد عشرة  
من مشرفي الري في قرية إبيون (ἐπιμεληται τῶν ἐπὶ τοῦ λιμνασμοῦ Ἰβιῶνος) (II. 7-8)  
يقسمون للإمبراطور بأن جميع أراضي القرية قد رويت بمياه الري الدائم فيما عدا خمسين  
أرورة في القسم الشمالي من القسم/المركز التابع له القرية، وأنهم سوف يروون هذه الأرض  
بالري الصناعي (ἐπαντλησμός).<sup>(٧٨)</sup>

وفي ١١ سبتمبر ١١٧م، وجّه اثنان من مشرفي الري، في قرية 'نابو' (Naboo)  
قسماً إلى استراتيجوس إقليم أبولونوبوليس (II.4-5: ἐπιμεληται λιμνασμοῦ κόμης Ναβοῶ) هيبناكوميا يتعهدان من خلاله بحرث جميع الأراضي المذكورة في القائمة المرفقة بالقسم؛  
حتى تكون جاهزة لبذر الحبوب في غضون ثلاثة أيام.<sup>(٧٩)</sup> كما نجد قسماً مشابهاً موجه،  
أيضاً، إلى استراتيجوس إقليم أبولونوبوليس هيبناكوميا، من اثنين من مشرفي الري في قرية  
إبيون حملاً لقب مشرفي الري والري الصناعي (II. 3-4: ἐπιμελητῶν [λιμνασμοῦ καὶ] (ἐπαντλ[ησ]μοῦ κ[ώμης] Ἰβ[ιῶνος)  
الكاتاسبوريوس كانت تشمل أيضاً الأدوات والمواد اللازمة لإجراء عملية صيانة السدود  
وتنظيف القنوات؛ حيث نجده في برديات من القرن الثالث الميلادي مسؤولاً عن توفير المواد  
الخشبية اللازمة لإعادة بناء السدود/الجسور، وكذلك نجده مسؤولاً عن نقل علف للحيوانات،  
وأيضاً توفير مجموعة من الحمير،<sup>(٨١)</sup> التي يبدو أنها كانت تستخدم في نقل المواد اللازمة  
في عملية البناء والصيانة.

### ٣- نطاق عمل الكاتاسبوريوس:

لقد مارس الكاتاسبوريوس اختصاصاته على مستويات مختلفة من الوحدات الإدارية؛  
فنجده يمارس مهامه واختصاصاته على مستوى الإقليم (νομός)، وعلى مستوى القسم

<sup>(77)</sup> P. Ryl. 2. 82 (A. D 113) = P. Brem. 29; P. Alex. Giss. 25 (A. D 117) = P. Flor. 3. 326; P. Brem. 30 (A. D 113 120).

<sup>(78)</sup> P. Ryl. 2. 82 (AD 113 Ibion (Hermopolites (El-Ashmunein)) = P. Brem. 29; Johnson, A. C., Roman Egypt to the Reign of Diocletian, An Economic Survey of Ancient Rome, 20-21. no. 4.

<sup>(79)</sup> P. Alex. Giss. 25. (AD 117 Tanyaitis?) = P. Flor. 3. 326, = SB 10 10641; Johnson, A. C., Roman Egypt to the Reign of Diocletian, An Economic Survey of Ancient Rome, 21. No. 5; Lewis, N., Life in Egypt under Roman Rule, 119.

<sup>(80)</sup> P. Brem. 30 (AD 113-120, Ibion (Hermoupolis Magna)).

<sup>(81)</sup> SB. 14. 11478 (AD 210/211 Karanis) = SB. 4. 7361; P. Lond. 3. 965. 1. 9 (AD 260 after); P. Berl. Leihg. 2. 34. V (III Cent. Theadelphia).

(μερίς) أو المركز (τόπος)، وعلى مستوى القرية (κóμη)، بل وعلى مستوى المدينة (πόλις).

#### ١ - كاتاسبوريوس الإقليم:

ورد مصطلح الإقليم في أربع برديات، جميعهم من القرن الأول الميلادي، وجميعهم من إقليمي أرسينوي وأوكسيرينخوس، كما ورد بصيغتين مختلفتين، مرة: كاتاسبوريوس أرسينوي (κατασπορευς Ἀρσινοείτου)<sup>(٨٢)</sup> وثلاث مرات: كاتاسبوريوس الإقليم (κατασπορευς .νομου)<sup>(٨٣)</sup>

وفي البردية الأولى المؤرخة بحوالي عام ٢٥م، نجد أربعة كهنة من قرية تبتونيس، يقسمون لكاتاسبوريوس إقليم أرسينوي جايوس يوليوس فيليطوس (I. 5: Γαίωι Ἰουλίωι κατασπορεῖ Ἀρσινοείτου) على الإشراف المستمر على مأخذ المياه/الأهوسة الموكلة إليهم.<sup>(٨٤)</sup> وفي البردية الثانية، المؤرخة بالعام ٥٣م، نجد رئيس (ἡγούμενος) وأربعة من شيوخ المزارعين العموميين في قرية أوكسيرينخا التابعة لقسم بوليمون إقليم أرسينوي، يقسمون لكاتاسبوريوس الإقليم (إقليم أرسينوي) (II. 9-11: οἱ ἕξ πρεσβύτεροι δημοσίων γεωργῶν τῶν ἀπὸ Ὀξυρύγχων τῆς Πολέμωνος μερίδος τοῖς προκεχειρισμένοις τὴν τοῦ νομοῦ κατασποράν) بأنهم لن يسمحوا لأي شخص بتحويل المياه إلى المستنقعات، بل إنهم لن يسمحوا حتى لأنفسهم بفعل ذلك.<sup>(٨٥)</sup> وفي البردية الثالثة، المؤرخة، أيضاً، بالعام ٥٣م، نجد رئيس وخمسة من شيوخ المزارعين العموميين في قرية أريوس التابعة لقسم بوليمون إقليم أرسينوي، يقسمون لكاتاسبوريوس الإقليم (II. 5-7: πέντε πρεσβύτεροι γεωργῶν Ἄρεως κόμης τοῖς προκεχειρισμένοις τὴν τοῦ νομοῦ δημοσίων κατασποράν) بأنهم لن يسمحوا لأي شخص بتحويل المياه إلى المستنقعات، بل إنهم لن يسمحوا حتى لأنفسهم بفعل ذلك.<sup>(٨٦)</sup> وفي بردية رابعة، مؤرخة بالعام ٨٨/٨٩ م، نجد تعليمات صادرة، في الغالب، من استراتيجوس الإقليم، ربما إلى أحد أمناء مخازن الغلال، بأن يكيل، بعد أن يحصل على إذن من الكاتب الملكي وكاتاسبوريوس الإقليم (إقليم أوكسيرينخوس) (II. 4-6: βασιλικῶν γραμ[ματέως] καὶ τῶν τοῦ νο[μοῦ]

(82) P. Mich. 5. 233. I. 5 (AD 25 Tebtynis)= SB III 7174 = Sel. Pap. II 328.

(83) P. Fouad. 1. 18. II. 9-11 (AD 53 Oxyrhyncha (Arsinoites)); P. Fouad. 1. 19. II. 5-7 (AD 53 Areos (Arsinoites)); SB. 20,14287. II. 5-6 (AD 88/9 Oxyrhynchite).

(84) P. Mich. 5. 233.

(85) P. Fouad. 1. 18.

(86) P. Fouad. 1. 19.

(κατασπορέων) إلى أحد المزارعين كمية من البذور على سبيل القرض.<sup>(٨٧)</sup> ويتضح من خلال ما سبق عرضه من وثائق، أنّ الكاتاسبوريوس كان يشرف على الإقليم بأكمله، وأنه كان يتدخل في العمل المتعلق بإدارة المياه، سواء في السيطرة على العمل على السدود أو في توزيع المياه، وكذلك يتمتع بسلطة ما فيما يتعلق بتوزيع البذور والإشراف على زراعتها.

## ٢ - كاتاسبوريوس القسم أو المركز

ورد ذكر كاتاسبوريوس المركز (τόπος κατασπορέως) في ثلاث برديات،<sup>(٨٨)</sup> وورد ذكر كاتاسبوريوس القسم (κατασπορεύς μερίδος) في برديتين.<sup>(٨٩)</sup>

في البردية الأولى، عبارة عن خطاب رسمي، من أرسينوي، مؤرخ بالعام ١٠٤م، مرسل من حارس الشاطئ إلى الاستراتيجوس؛ حيث نجد أنّ كاتاسبوريوس المركز (Il. 19-20: τοῦ . . . .) . . . .) هو الذي ينظم توزيع المياه للأراضي الخاضعة لولايته.<sup>(٩٠)</sup> أما البردية الثانية فتحتوي شكوى، مؤرخة بعام ١٤٥/٤٦م، ومقدمة من مستأجر مستنقع إحدى الضياع الإمبراطورية في مجاورة قرية ثيادلفيا وبعض الممتلكات الأخرى. والشكوى مقدمة إلى استراتيجوس قسمي ثيمستوس وبوليمون، إقليم أرسينوي، يشتكى فيها من تعنت حارس الشاطئ وكاتاسبوريوس المركز (τόπος κατασπορέως) لرفضهما إمداد المستنقع بالمياه الكافية.<sup>(٩١)</sup> وفي البردية الثالثة، المؤرخة بالعام ١٨١/٨٢م، نجد أنّ كاتاسبوريوس المركز يرافق كبار مسؤولي الدولة مثل: الاستراتيجوس، والكاتب الملكي، ومشرف الجسور، وحارس الشاطئ، في جولاتهم التفتيشية والتفقدية في إقليم أرسينوي؛ لمعاينة العمل على صيانة السدود والجسور وتنظيف القنوات المائية.<sup>(٩٢)</sup>

أما البردية الرابعة، المؤرخة بالعام ٨٨/٨٩م، فنجد فيها قسماً قدمه أحد مزارعي قرية كرانييس إلى اثنين من كاتاسبورييس قسم هيراكليديس بإقليم أرسينوي.<sup>(٩٣)</sup> وتحتوي البردية الخامسة، المؤرخة بالعام ٢١٦/٢١٧م، على شكوى مقدّمة من مربي الجمال ضد ترشيحهم

<sup>(87)</sup> SB. 20.14287.

<sup>(88)</sup> P. Ryl. 2. 81. Il. 19-20 (AD 104 Arsinoite); P. Mich. 11. 617. Il. 4, 11 (AD 145/146 Theadelphia); BGU. 1. 12. 1. 10 (AD 181/182 Arsinoite) = Chrest. Wilck. 389.

<sup>(89)</sup> P. Mich. 9. 545. Il. 4-6 (AD 88/89 Karanis); P. Leit. 6 (AD 216-17? Arsinoite) = SB. 8. 10198.

<sup>(90)</sup> P. Ryl. 2. 81. Il. 19-20.

<sup>(91)</sup> P. Mich. 11. 617. Il. 4, 11.

<sup>(92)</sup> BGU. 1. 12. 1. 10 = Chrest. Wilck. 389.

<sup>(93)</sup> P. Mich. 9. 545. Il. 4-6 (AD 88/89 Karanis).

لشغل وظيفة كاتاسبوريوس قسم هيراكليديس (I. 16: εἰς κατασπορείαν Ἡρακλείδου  
(μερίδος).<sup>(٩٤)</sup>)

استنادًا إلى أن جميع البريدات التي حملت لقب كاتاسبوريوس الإقليم، أو كاتاسبوريوس أرسينوي، مؤرخة بالقرن الأول الميلادي، وجميع البريدات التي حملت لقب كاتاسبوريوس المركز مؤرخة بالقرن الثاني الميلادي، والبردية الوحيدة التي حملت لقب كاتاسبوريوس القسم مؤرخة بالقرن الثالث الميلادي، ترى 'دانييل دونو' أن نطاق عمل الكاتاسبوريوس في القرن الأول كان الإقليم (nomos)، ثم تحول إلى المركز (topos) في الثاني، وفي القرن الثالث أصبح نطاق عمله هو القسم (meris).<sup>(٩٥)</sup> ولكن الباحث يرى أن 'دانييل دونو' قد جانبها الصواب، على الأقل فيما يتعلق بكاتاسبوريوس القسم (meris)؛ وذلك لوجود ذكر لمصطلح كاتاسبوريوس قسم هيراكليديس في بردية مؤرخة بالقرن الأول الميلادي، وتحديدًا بالعام ٨٩/٨٨م، عبارة عن قسَم قدمه أحد مزارعي قرية كرانيس إلى اثنين من كاتاسبوريوس قسم هيراكليديس بإقليم أرسينوي (II. 4-6: Δείωι καὶ Ἰσιδώρωι κατασπορεῦσι Ἀρσινοίτου Ἡρακλείδου μερίδος).<sup>(٩٦)</sup> وقبل الانتقال إلى الحديث عن كاتاسبوريوس القرية (κατασπορεύς κώμης)، لا بد لنا أن نذكر أنه ورد بإحدى البريدات ذكر لمصطلح كاتاسبوريوس المدينة (κατασπορεὺς πόλεως).<sup>(٩٧)</sup> ولكن يبدو أن هذا المصطلح لم يظهر إلا في وقت متأخر، ربما بعد القرن الرابع الميلادي؛ لأننا لا نجد له أثر في الوثائق البريدية خلال القرون الثلاثة الأولى، مما يوحي أنها، ربما، تكون إحدى الوظائف التي استحدثت بعد هذا التاريخ.

### ٣ - كاتاسبوريوس القرية

لقد اختلف الباحثون حول ولاية الكاتاسبوريوس على القرية؛ منهم من قال إن ولايته كانت على قرية واحدة فقط،<sup>(٩٨)</sup> ومنهم من قال إن ولايته كانت على أكثر من قرية،<sup>(٩٩)</sup> ومنهم من قال إن ولايته لم تشمل القرى من الأساس، وإن نطاق عمله ومسؤوليته الإدارية

<sup>(٩٤)</sup> P. Leit. 6 = SB. 8. 10198.

<sup>(٩٥)</sup> Danielle Bonneau, *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine*, 169.

<sup>(٩٦)</sup> P. Mich. 9. 545. II. 4-6 (AD 88/89 Karanis).

<sup>(٩٧)</sup> P. Erl. 89 (1-7 Cent. A D).

<sup>(٩٨)</sup> P. Petaus, 52, Intro. p. 216

<sup>(٩٩)</sup> Friedrich Oertel, *Die Liturgie: Studien zur Ptolemäischen und Kaiserlichen Verwaltung Ägyptens*, 188.; Sijpesteijn, P. J., *Penthemeros-Certificates in Graeco-Roman Egypt*, 15; P. Mich. 11. 617, p. 54, note 4.

اقتصر فقط على التوبارخية والقسم، وربما المدينة.<sup>(١٠٠)</sup> وجميعهم بنى أدلته على الشهادات خماسية الأيام التي كان يصدرها الكاتاسبوريوس، منفردًا أو مع آخرين. ويرى أصحاب الرأي الأخير، القائل بأن الكاتاسبوريوس لم تكن له ولاية على القرية، " أن ذكر القرية في شهادات العمل خماسية الأيام يشير، فقط، إلى مكان إقامة العامل، والمجتمع الذي يتم العمل نيابة عنه، وإن القرية ليست معادلًا موضوعيًا للقناة أو المكان المسمى بموقع العمل، نتيجة لذلك، عندما نجد كاتاسبوريوس واحدًا يصدر إيصالات بأسماء قري مختلفة في نفس السنة، فإن ذلك لا يخبرنا إلا بحقيقة واحدة، وهي أن الكاتاسبوريوس قد حصل على عمالة من قري مختلفة، بأوامر من الكاتب الملكي، الذي يوزع العمال، وأن الكاتاسبوريوس ليس له أية علاقة بإدارة الشهادات خماسية الأيام في القرى، وأن كاتب القرية هو من كان يؤلف قوائم العمال، في حين أن الكاتب الملكي هو من كان يختار العمال ويتحكم في القوائم، وعليه فإنه من المرجح أن تكون وظيفة الكاتاسبوريوس مرتبطة بواحد أو أكثر من مواقع العمل، حيث يشرف على العمل، بمساعدة مشرف الري، ويوقع الشهادات ويحفظ السجلات، وسوف يكون من الصعب جدًا عليه الإقامة في إحدى القرى وتفقد العمالة في القناة، والتي قد تكون في بعض الأحيان بعيدة إلى حد ما".<sup>(١٠١)</sup> ورغم وجهة هذا الرأي إلا أن الباحث يرى أن إشراف الكاتاسبوريوس على أعمال صيانة السدود وتنظيف القنوات المائية داخل القرى، ومتابعة العمال، ومنحهم شهادات إبراء، دون أن تكون له ولاية على هذه القرى، هو أمر يبدو مستبعدًا، والأرجح أنه كان مسؤولًا عن قرية، وربما بعض القرى المجاورة لها والتابعة لها إداريًا، خاصة أننا نجد مصطلح كاتاسبوريوس (قرية) نيسوس (κατασπορεύς Νήσου)، التابعة لإقليم هيرموبوليس ماجنا، في بردية مؤرخة ببداية القرن الرابع الميلادي.<sup>(١٠٢)</sup>

#### ٤ - مدة شغل الوظيفة

استنادًا للوثائق البردية التي نوقشت أعلاه، ولشهادات العمل خماسية الأيام التي وقّع عليها الكاتاسبوريوس، وكذلك إلى تأكيد بعض الباحثين، فإن الكاتاسبوريوس كان يشغل

<sup>(100)</sup> Lewis, N., *Inventory of Compulsory Services in Ptolemaic and Roman Egypt*, s.v. Κατασπορεία, κατασπορεύς; Eliassen, M. H., *Six Documents Concerning Penthemeros from the Oslo Papyrus Collection*, 41-42.

<sup>(101)</sup> Eliassen, M. H., *Six Documents Concerning Penthemeros from the Oslo Papyrus Collection*, 41-42; Pearl, O. M., ΕΞΑΘΥΡΟΣ, Irrigation works and canals in the Arsinoite nome, *Aegyptus* 31, no 2 (1951), 225-226.

<sup>(102)</sup> CPR. 6. 44. 1. 3 (AD 300-325(Hermopolites)).

منصبه لمدة عام واحد فقط.<sup>(١٠٣)</sup> [مثل بقية وظائف الخدمة العامة الأخرى، أو غالبيتها]؛ وكذلك لأنَّ اسم أيٍّ من الكاتاسبوريوس لم يذكر في الشهادات الخماسية في عامين متتاليين أو أكثر، فقط في عامٍ واحد، هناك أسماء تكرر ذكرها في شهادات خماسية، ولكن في فترات زمنية متباعدة.

#### ٥- رؤساء الكاتاسبوريوس في العمل

كان الكاتاسبوريوس- فيما يتعلق بمهامه المتعلقة بالري- يخضع لإمرة حارس الشاطئ/ الإيجيالوفيلاكس (αίγιαλοφύλαξ/aigialophylax)، المسؤول الأول عن الري في إقليم الفيوم؛ حيث إنَّ حارس الشاطئ كان يُفوض الكاتاسبوريوس في عملية توزيع المياه لمزارعي الأراضي الخاضعة لولايته، سواء على مستوى الإقليم أو على مستوى المركز/التوبوس.<sup>(١٠٤)</sup> كما أنَّه كان يعاون حارس الشاطئ في الإشراف على تسليم قروض البذور للفلاحين.<sup>(١٠٥)</sup> فضلاً عن أنَّه كان يرافقه، مع مسؤولين آخرين في الجولات التفتيشية لتفقد أعمال صيانة السدود والقنوات المائية في الإقليم.<sup>(١٠٦)</sup>

كما يبدو إنَّ الكاتاسبوريوس كان يتلقى تعليماته من الكاتب الملكي فيما يتعلق بمنح الإذن لأمناء مخازن الغلال لكي يسلموا المزارعين قروض البذور.<sup>(١٠٧)</sup> وكذلك للإشراف على عملية البذر ومراقبتها بالتعاون مع موظفين آخرين.<sup>(١٠٨)</sup> وبما أنَّ الكاتب الملكي كان له دور كبير في الأعباء الإلزامية خماسية الأيام؛ حيث إنَّه كان يتلقى قوائم المرشحين لهذه الخدمة، وتوزيع العمال على مواقع العمل، فلا بُدَّ أنَّ الكاتاسبوريوس كان يتلقى تعليماته من الكاتب الملكي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وبالنظر إلى أنَّ قوائم المرشحين لتولي وظيفة الكاتاسبوريوس كانت تُرفع إلى استراتيجوس الإقليم،<sup>(١٠٩)</sup> فإنَّ الكاتاسبوريوس كان يوجه قسمه إلى الاستراتيجوس ويتعهد فيه بالقيام بواجبات وظيفته على أكمل وجه.<sup>(١١٠)</sup> كما كان الكاتاسبوريوس يُقدِّم تقاريره إلى

(103) Lewis, N., *Inventory of Compulsory Services in Ptolemaic and Roman Egypt*, s.v. Κατασπορεία, κατασπορεύς; Sijpesteijn, P. J., *Penthemeros-Certificates in Graeco-Roman Egypt*, 16; Danielle Bonneau, *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine*, 170.

(104) *P. Ryl.* 2. 81 (A. D 104); *P. Mich.* 11. 617 (A. D 145/146).

(105) *P. Berl. Leihg.* 2. 26 (A. D 167/168).

(106) *BGU.* 1. 12 (A. D181/182) = *Chres. Wilck.* 389.

(107) *SB.* 20. 14287 (A. D 88/89); *P. Berl. Leihg.* 2. 26 (A. D 167/168).

(108) *P. Oxy.* 18. 2185 (A. D 92).

(109) *BGU.* 1. 91; *P. Petaus.* 52; *P. Oxy.* 17. 2121.

(110) *P. Wisc.* 2. 61.

الاستراتيجوس ليحيطه علمًا بما تم إنجازه من عمل في كل موقع من مواقع العمل المتعلق  
بصيانة السدود وتنظيف القنوات المائية.<sup>(١١١)</sup>

#### ٦- استغلال الكاتاسبوريوس لسلطته وإهماله في أداء متطلبات وظيفته

حملت الوثائق البردية بعض الشكاوى المقدمة ضد الكاتاسبوريوس، والتي تتعلق  
باستغلاله لسلطته، وإهماله في أداء متطلبات وظيفته. ومنها شكوى يرجع تاريخها إلى الفترة  
من ١٤٥-١٤٧م تقدّم بها شخص يُدعى بطوليمايوس ابن ديودوروس، أحد سكان إقليم  
أرسينوي، إلى والي مصر آنذاك، لوكيوس فاليريوس بروكولوس، يشتكي فيها من تعرضه  
لهجوم عنيف من قبل رجل يدعى أمونيوس، وملقّب بـ: كابوي بتحريض من رجل آخر يُدعى  
إيزيدوروس ابن مارييس. وطبقًا لرواية بطوليمايوس فإنّ أمونيوس قد طرده من الأرض التي  
استأجرها من الدولة، بل وأخرجه من منزله عنوة، وأهانته واستخدم العنف معه (ὄβρις)،  
بغرض ابتزاز أمواله (διέσισέν με ἀργύριον). ووفقًا لمقدم الشكوى فإنّ إيزيدوروس ابن  
مارييس، المحرض، رجلٌ متهور وأرعن، وفاسد؛ حيث اتهمه مقدم الشكوى، بالتزوير  
والابتزاز والكسب غير المشروع. ولكن ما يهمننا هنا ما جاء في ثنايا شكوى بطوليمايوس،  
حيث وصف إيزيدوروس ابن مارييس، الذي حرض على الاعتداء عليه، بأنّه ينتمي إلى فئة  
معينة من الرجال يطلق عليهم البحارة الغواصين (ναυτοκολυμβητής). هؤلاء، موظفون  
عموميّون، يعملون في إدارة المياه، في وقت تقديم الشكوى، ومن المحسوبين على (من  
بطانة) حراس الشواطئ والكاتاسبوريوس، ويتمّ إعفاؤهم من جميع ضرائب الرأس، ومن جميع  
الأعباء العامة ويتمّ إطعامهم أيضًا على نفقة الدولة. هنا يبدو أنّ الأمر به شبهة فساد،  
واستغلال نفوذ، من قبل موظفين عموميين هما حراس الشواطئ والكاتاسبوريوس، الذين يبدو  
أنّهم، وفقًا لرواية مقدم الشكوى، يقدمون نوعًا من الحماية للمشكو في حقه، إيزيدوروس،  
فضلاً عن أنّ حراس الشواطئ والكاتاسبوريوس، طبقًا لزعم مقدم الشكوى، يعفون هؤلاء من  
جميع ضرائب الرأس، ومن جميع الأعباء العامة ويتمّ إطعامهم أيضًا على نفقة الدولة.<sup>(١١٢)</sup>

أمّا فيما يتعلق بإهمال الكاتاسبوريوس، ففي بردية مؤرخة بعام ١١٠م نجد أنّ مزارعًا  
يُدعى كرونيون ابن خيوس يخبر مزارعًا آخر يُدعى أسكليبياديس ابن أسكليبياديس بأنّه  
مضطر إلى إنهاء عقد الإيجار الذي بينهما، والمتعلق بقطعة أرض مساحتها ١٢ 1/2 أروره

<sup>(١١١)</sup> BGU. 13. 2265; P. Bour. 39.

<sup>(١١٢)</sup> P. Mich. 3. 174 (AD 145-147 Arsinoites).

بالقرب من قرية كيركيزيس التابعة لقسم بوليمون/ إقليم أرسينوي؛ لأنَّ المياه غمرت هذه الأرض بسبب تحطم الجسر نتيجة لإهمال الكاتاسبوريوس ماريون (Il. 12-13:διὰ ἀμέλειαν Μαρίωνος κατασπορέως)<sup>(١١٣)</sup>.

وفي شكوى مقدمة إلى استراتيجوس قسمي ثيمستوس وبوليمون، إقليم أرسينوي، من بطوليمايوس ابن ديودوروس، مستأجر مستنقع في إحدى الضياع الإمبراطورية في مجاورة قرية ثيادلфия وبعض الممتلكات الأخرى. يشتكي فيها من تعنت حارس الشاطئ أبولونيوس ومشرف بذور المركز (τόπος κατασπορέως) في رفضها إمداد المستنقع بالمياه. ويطلب تسليم نسخة مكررة من شكايته هذه إلى حارس الشاطئ وإلى تيرائوس (Tyranos) كاتاسبوريوس المركز، من قبل أحد مساعدي مكتب الاستراتيجوس، من أجل ملء المستنقع، أو لكي يعلم أنه إذا نتج أي ضرر جراء موقفهما المتعنت تجاهه، فسيتم محاسبتهم أمام الوالي وأمام البروكيوراتور، وإذا لم تحل مشكلته؛ فإنه سوف يرفع الأمر إلى الإبيستراتيجوس.<sup>(١١٤)</sup> وهنا يتجلى لنا استغلال حارس الشاطئ وكاتاسبوريوس المركز لنفوذهما من أجل إلحاق الضرر بأحد المزارعين.

وفي شكوى، مؤرخة بالعام ٢١٠/٢١١م، مقدمة إلى الإبيستراتيجوس، من بعض ملاك الأراضي وبعض المزارعين العموميين في قرية كركيسوخا؛ ضد بعض الكاتاسبورييس؛ بسبب إهمالهم في توفير المنتجات الخشبية والمواد اللازمة لبناء سد مُدمر، بالقرب من نفس القرية، وكذلك لأنهم لم يوفروا أي شكلٍ من أشكال الصيانة للسدود والقنوات المائية، مما قد يُعرض الأرض لخطر الجفاف، ويُلحق الأذى بالخزانة المقدسة؛ لما يترتب على ذلك من عجز مقدمي الشكوى بالوفاء بالتزاماتهم المالية تجاه الخزانة العامة.<sup>(١١٥)</sup> وتوضح هذه الأمثلة الضعف الإداري للكاتاسبوريوس، التي يعتبر إهماله خطأً جسيماً يؤثر على الري، وبالتالي على عائدات الدولة.

وفي النهاية، يتبقى لنا أن نتحدث عن نقطةٍ أخيرة، وهي أن هناك بعض الكاتاسبورييس الذين لم يكونوا - على ما يبدو - موظفين عموميين، ولكنهم كانوا موظفين خصوصيين

<sup>(113)</sup> P. Kron. 25 (A D 110 Tebtynis) = P. Mil. Vogl. III. 167 = SB 6 9480 (1); Schubert, P., *Vivre en Égypte Gréco-Romaine: Une sélection de papyrus*, (Vevey, Editions de l'Aire: 2000), 130-131, no. 36.

<sup>(114)</sup> P. Mich. 11. 617 (AD 145/146 Theadelphia).

<sup>(115)</sup> SB. 14. 11478 (AD 210/211 Karanis) = SB. 4. 7361; Johnson, A. C., *Roman Egypt to the Reign of Diocletian, An Economic Survey of Ancient Rome*, 23-24, no. 9; Youtie, H. C., "P. Mich. Inv. 2920 = Sammelbuch IV 7361," *ZPE*, 15 (1974):152.

عملوا لصالح بعض الأثرياء من ملاك الضياع. ففي خطاب مؤرخ بالعام الرابع عشر من حكم الإمبراطور تراجانوس (١١٠م) (٩٨-١١٧م)،<sup>(١١٦)</sup> من المحتمل أنه مرسل من لوكيوس (Lucius) جيميلوس (Gemellus) إلى مدير ضيعته إيباجاثوس (Epagathos) (٩٤-١١٠م)، تقع هذه الضيعة في قرية يوهيميريا بقسم ثيمستوس / أرسينوي، نجد كاتاسبوريوس يُدعى بسياتاس (Psiathas) مسؤولاً عن الري في ضيعته.<sup>(١١٧)</sup>

وفي ثلاث برديات من القرن الرابع الميلادي (٣٠٠-٣٢٥م)، نجد ذكرًا لثلاثة من الكاتاسبوريوس. وتتعلق أولاهنَّ بأمر صادر من أحد كبار ملاك الأراضي في هيرموبوليس يُدعى أيليانوس (Aelianus) إلى مساعده أبولونيوس، مستلم المستحقات العينية (παραλημπτής)، يأمره فيه بإعطاء الكاتاسبوريوس هاريوس (Hareus) ستة تالنتات من الفضة نظير المصروفات التي تكبدها.<sup>(١١٨)</sup> وفي الثانية نجد أمرًا صادرًا في الغالب من أيليانوس إلى مساعده أبولونيوس بإعطاء بايسيس (Paesis) كاتاسبوريوس قرية نيسوس (Nesos) بإقليم هيرموبوليس نظير مصروفات.<sup>(١١٩)</sup> وإن كان الكاتاسبوريوس بايسيس المذكور هنا قد ارتبط لقبه بقرية نيسوس مما يُرَجَّح أنه كان موظفًا عمومياً، ولكن هذا لا يمنع أنه ربما كان يؤدي عملاً خاصاً لأيليانوس صاحب الضيعة الخاصة، بجانب عمله الرسمي. ونقابل في ثالث هذه البرديات أيضاً أمرًا صادرًا إلى أبولونيوس بإعطاء الكاتاسبوريوس كاميتيس (Kametis) عشرين كنيديون (κνίδιον) من النبيذ نظير مصروفات.<sup>(١٢٠)</sup>

<sup>(116)</sup> P. Fay. 118 (A.D 110 Euhemeria); Olsson, B., *Papyrusbriefe Aus Der Frühesten Römerzeit*: Inaugural Dissertation. Herausgegeben von Bror Olsson. Pp. xii + 240. Uppsala: (Almquist and Wiksells Boktryckeri, A.-B., 1925), 172-174.

<sup>(117)</sup> عن لوكيوس جيميلوس ومدير ضيعته إيباجاثوس انظر:

N. Hohlwein, 'Le vétéran Lucius Bellienus Gemellus, Gentleman-Farmer au Fayoum', *EdP* 8 (1957): 69-91; J. Lindsay, *Daily Life in Roman Egypt*, (London, 1963), 258-265; E. Seidl, *Rechtsgeschichte Ägyptens als römischer Provinz*, Sankt Augustin, 1973, p. 61, no.1.4 (called the archive of Lucius Bellenus (sic) Gemellus); O. Montevicchi, *La papirologia*, (Milano, 1982), p. 252 no. 29; G. Azzarello, 'Alla ricerca della "mano" di Epagathos', *AfP* 54 (2008):179-202; G. Azzarello, 'An agricultural account from the Gemellos Archive', in *R.S. Bagnall / P.Davoli / C.A. Hope* (eds.), *The Oasis Papers 6. Proceedings of the Sixth International Conference of the Dakhleh Oasis Project*, Exeter, (2014), 243-247.

<sup>(118)</sup> CPR. 6. 43 (AD 300-325, Pesla (Hermopolites)) = *P.Vindob. Tandem* 29.

<sup>(119)</sup> CPR. 6. 44 ( AD 300-325 Hermopolites).

<sup>(120)</sup> CPR. 6. 45 ( AD 322? Hermopolites).

- عن الكنيديون انظر:

Mayerson, P., "The Enigmatic Knidion: A Wine Measure in Late Roman/Byzantine Egypt?," *ZPE*, 141 (2002): 205-209.

## - الخاتمة

من خلال ما سبق عرضه يمكننا القول بأنَّ الكاتاسبوريوس كان موظفًا عمومياً يؤدي مهام وظيفته بوصفها عبئاً إلزامياً لمدة عام واحد فقط، وأنَّ اختيار المرشحين لشغل هذه الوظيفة كان مسؤولية كاتب القرية، الذي كان يرفع قوائم المرشحين إلى استراتيجوس الإقليم. وكان اختيار الكاتاسبوريوس يخضع لشروط محددة أهمها أن يكون المرشح على درجة معقولة من الثراء ليكون قادراً على تحمل تبعات هذه الوظيفة، وعلى الأهلية المطلوبة لشغل المنصب؛ ليكون قادراً على القيام بواجباتها ومسؤولياتها المتشعبة.

ولقد تعددت اختصاصات ومهام الكاتاسبوريوس؛ حيث نراه مسؤولاً عن توزيع البذور للفلاحين، والإشراف على زراعتها؛ للتأكد، ليس فقط من أنَّ جميع البذور قد تمت زراعتها بالفعل ولم تتعرض للسرقة، ولكن أيضاً للتأكد من أنَّ عملية البذر قد تمت في موعدها المناسب. كما كان يلعب دوراً مهماً في عملية ري الحقول والحياض، وتوزيع المياه على الفلاحين، وكذلك في الإشراف على صيانة السدود وتنظيف القنوات المائية حيث كان الكاتاسبوريوس يعملون أحياناً بوصفهم مشرفي ري (ἐπιμεληται λιμνασμοῦ) وكانت واجباتهم ترتبط في المقام الأول بتنظيم تدفق المياه في القنوات المائية، خاصةً في الأماكن التي تعتمد على الري الدائم. كما يبدو أنَّهم كانوا مكلفين بالإشراف على الزراعة في مثل هذه الأراضي في نفس الوقت.

وقد مارس الكاتاسبوريوس مهام وظيفته على نطاق الإقليم، والقسم، والمركز، والقرية، وربما المدينة أيضاً. وكان الكاتاسبوريوس يخضع لإمرة حارس الشاطئ، ويتلقى بعض الأوامر من الكاتب الملكي، ويرفع تقاريره إلى استراتيجوس الإقليم.

ويبدو أنَّ الكاتاسبوريوس، قد أصابه ما أصاب غيره من بعض الموظفين العموميين، من استغلال سلطاتهم ونفوذهم لابتزاز بعض المواطنين والاستيلاء على أموالهم دون وجه حق، وفي بعض الأحيان ربما تقاعس أو أهمل في أداء متطلبات وظيفته، الأمر الذي كان يعرّض مصالح المزارعين للخطر، مما يجعلهم عاجزين عن الوفاء بالتزاماتهم المالية تجاه الخزنة العامة للدولة.

كما أنَّ هناك كاتاسبوريوس، لم يكونوا موظفين عموميين، ولكنهم يبدو أنَّهم كانوا موظفين خصوصيين، عملوا لصالح بعض الأثرياء من ملاك الضياع الخاصة.

وفي النهاية أتمنى أن يكون هذا البحث قد أجاب على بعض النقاط التي كانت موضع

نقاش بين الباحثين؛ مثل أنّ نطاق عمل كاتاسبوريوس القسم/ الميريس لم يبدأ فقط من القرن الثالث، ولكنه كان موجوداً منذ نهاية القرن الأول الميلادي. كذلك النقاش حول كاتاسبوريوس القرية، هل كان موجوداً أم لا؟ وإذا كان موجوداً، هل كانت ولايته على قرية واحد أم أكثر من قرية؟ وهو الأمر الذي يرى فيه الباحث أنّ كاتاسبوريوس القرية كان موجوداً، خاصة مع وجود مصطلح كاتاسبوريوس مقترناً بإحدى القرى (قرية نيسوس)، مع الأخذ في الاعتبار أنّ هذا الاقتران جاء من بردية يرجع تاريخها إلى بداية القرن الرابع؛ مما يشير إلى احتمالية، أن تكون وظيفة استحدثت مع التغييرات الإدارية التي أجراها الإمبراطور دقليانوس (٢٨٤-٣٠٥م).

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: الوثائق البردية

تشمل الوثائق البردية والشقافات والنقوش المختصرة وفقاً للطبعة الالكترونية من:

Bagnall, Roger S., Cowey, James, Depauw, Mark, Sosin, Joshua D., Wilfong, Terry G., and Worp, Klaas A., *Checklist of Greek, Latin, Demotic and Coptic Papyri, Ostraca and Tablets*, <http://scriptorium.lib.duke.edu/papyrus/texts/clist.html>

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Bagnal. R. S., *Egypt in Late Antiquity*, Princeton University Press, 1993.
- 2- Capponi, L., *Augustan Egypt: The Creation of a Roman Province*, London & New York: Routledge, 2005.
- 3- Bonneau, D., *Le Régime Administratif De L'eau Du Nil Dans l'Égypte Grecque, Romaine et Byzantine*, Leiden 1993.
- 4- De Kat Eliassen, M. H., "Six Documents Concerning Penthemeros from the Oslo Papyrus Collection," *Symbolae Osloenses: Norwegian Journal of Greek and Latin Studies*, 40 (1965): 39-48.
- 5- Elmaghrabi, Hassan Mohammed Abdalla, "An edition of unpublished Greek papyrus documents from Roman Egypt." Doctoral Thesis, Durham University 1982.
- 6- Eman A. Abd-Elhady, Usama Gad and Cassandre Hartenstein, "five 'Penthemeros' Certificates from the Cairo Museum," *The Bulletin of the American Society of Papyrologists*, Vol. 54 (2017): 59-82.
- 7- Jenkins, F. W., "Two Documentary Papyri.," *ZPE*, 59 (1985): 33-35
- 8- Johnson, A. C., *Roman Egypt to the Reign of Diocletian, An Economic Survey of Ancient Rome*, ed. by T. Frank, vol. II.) Baltimore: London: Milford: The Johns Hopkins Press, 1936.
- 9- Lewis, N., *Inventory of Compulsory Services in Ptolemaic and Roman Egypt*, Volume 3 of (American Studies in Papyrology, vol. III, American Society of Papyrologists, New Haven and Toronto, 1966.
- 10- Lewis, N., *Life in Egypt under Roman Rule.*, Oxford: Clarendon Press, 1983.
- 11- Minnen, Peter Van, "Hermopolis and Its Papyri." in *100 anni di istituzioni fiorentine per la papirologia: 1908. Società Italiana per la ricerca dei Papiri, 1928. Istituto Papirologico "G. Vitelli". Atti del Convegno internazionale di studi. Firenze, 12-13 giugno 2008*, Studi e Testi di Papirologia. N.S. vol. 11. 1-15.

- 12- Oertel, F., *Die Liturgie: Studien zur Ptolemäischen und Kaiserlichen Verwaltung Ägyptens*, (Leipzig: B. G. Teubner, 1917).
- 13- Olsson, Bror, *Papyrusbriefe Aus Der Frühesten Römerzeit*: Inaugural Dissertation. Herausgegeben von Bror Olsson. Pp. xii + 240. Uppsala: (Almqvist and Wiksells Boktryckeri, A.-B., 1925).
- 14- Pearl, O. M., "ΕΕΑΘΥΡΟΣ, Irrigation works and canals in the Arsinoite nome," *Aegyptus* 31, no 2 (1951): 223-230.
- 15- Poethke, G., and Sijpesteijn, P. J., "Fünf kleine Texte der Berliner Papyrus-Sammlung," *ZPE*, 35 (1979): 131-136.
- 16- Sijpesteijn, P. J., *Penthemeros-Certificates in Graeco-Roman Egypt*, Papyrologica Lugduno-Batava, Vol. 12 Lugdunum Batavorum: E.J.Brill. 1964.
- 17- Sijpesteijn, P. J., "List of Canal Workers," *ZPE*, 60 (1985), pp. 282-288.
- 18- Sijpesteijn, P. J., "Five Early Penthemeros-Certificates," *Chronique d'Égypte (CdE)* 61 (1986): 289-293.
- 19- Sijpesteijn, P. J., Worp, K. A., "Six Dyke Certificates," *BASP*, 16 (1979): 131-135.
- 20- Willis, W. H., "Oxyrhynchite Documents among the Robinson Papyri," *BASP*, 25 (1988): 99-127.
- 21- Youtie, H. C., "P. Mich. Inv. 2920 = Sammelbuch IV 7361," *ZPE*, 15 (1974): 149-152.
- 22- Zilliacus, H., "Neue Ptolemäertexte zum Korntransport und Saatarlehen" *Aegyptus*, 19 (1939): 59-76.